

(بحث محكم)

مُعتقدُ الإمامِ أبي عبد الله
مُحمد بن إدريس الشافعي
(ت ٢٠٤هـ)

لصدر الدين أبي الوفاء سليمان بن يوسف الياسوفي، الدمشقي، الشافعي (ت ٧٨٩هـ)

تحقيق ودراسة

د. طارق بن سعيد بن عبد الله القحطاني

أستاذ العقيدة المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

يطبع لأول مرة محققا ومقابلا على نسخ خطية



مُعتَقَدُ الإمامِ أبي عبد الله

مُحَمَّدِ بنِ إدرِيسَ الشَّافِعِيِّ



طباعة ـ نشر ـ توزيع

المملكة العربية السعودية ـ المدينة المنورة

شارع الفيصليَّة ـ خلف الجامعة الإسلاميَّة

00966532627111
00966590960002

daremslm@gmail.com

daremslm

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القحطاني، طارق سعيد عبد الله
معتقد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي./ طارق سعيد عبد الله القحطاني. - المدينة المنورة، ١٤٤٢هـ

ردمك: ١-٨١-٨٢٨٧-٦٠٣-٩٧٨

١- العقيدة الإسلامية　　أ. العنوان
ديوي ٢٤٠　　١٤٤٢/٩١٤٩

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٩١٤٩
ردمك: ١-٨١-٨٢٨٧-٦٠٣-٩٧٨

مركز سطور للبحث العلمي

Sutor.center@gmail.com

بحث علمي ـ طباعة ـ صفّ ـ تنسيق ـ تصميم

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢م

مُعتقَدُ الإمامِ أبي عبد الله

محمد بن إدريس الشافعي

(ت ٢٠٤هـ)

لصدر الدين أبي الوفاء سليمان بن يوسف الياسوفي، الدمشقي، الشافعي (ت ٧٨٩هـ)

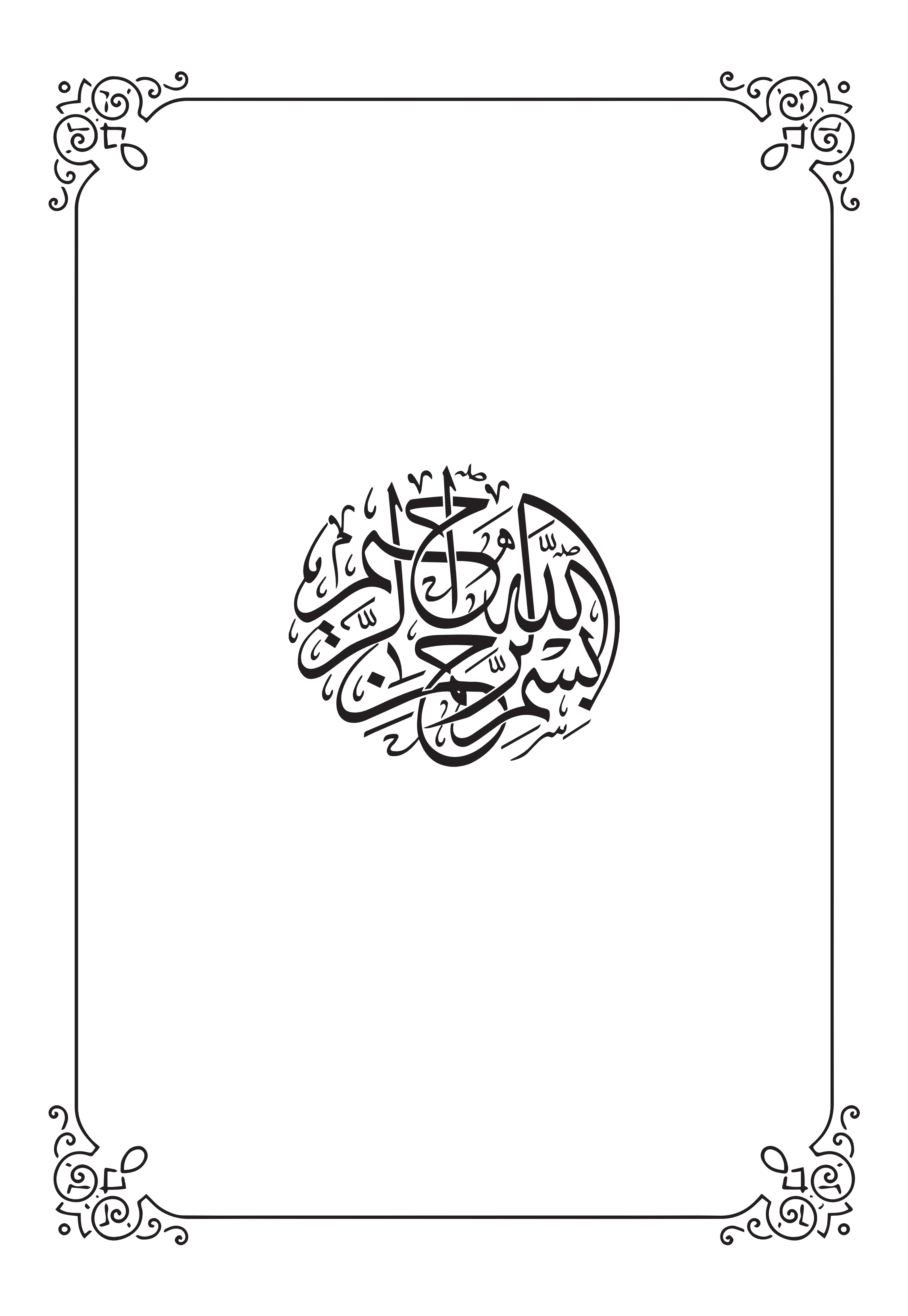
تحقيق ودراسة

د. طارق بن سعيد بن عبد الله القحطاني

أستاذ العقيدة المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



دار الإمام مسلم



ملخص البحث



عنوان البحث: تحقيق كتاب: (معتقد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي لصدر الدين أبي الوفاء سليمان بن يوسف الياسوفي، الدمشقي، الشافعي ٧٨٩هـ).

فكرة البحث: إخراج الكتاب وتحقيقه مع بيان الفروق بمقارنتها بالنسخ أو الطبعات الأخرى للكتب التي ذكرت جزءا منه.

أهداف البحث:

١- المساهمة في نشر ودراسة عقيدة الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أحد الأئمة الأربعة الفقهاء.

٢- تبرئة الإمام الشافعي من مسالك المتكلمين وممن انتسب إليه في الفقه دون الأصول.

أهم نتائج البحث:

١- ثبت صحة نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف-صدر الدين الياسوفي- عبر طرق علمية، وهي: بالنظر في سند الكتاب، وذكر العلماء الذين نقلوا منه أو أشاروا إليه. وبفحص محتوى العقيدة وإجراء المقارنة مع كتب وأقوال الشافعي الأخرى.

٢- الكتاب في الأصل عبارة عن فتوى أو إجابة عن سؤال ورد للإمام الشافعي وروي عنه.

٣- هذه العقيدة تثبت اختلافا في الأصول والمنهج وطريقة الاستدلال بين الإمام الشافعي وبين المتكلّمين المنتسبين لمذهبه الفقهي.

٤ - احتوت العقيدة على قسمين:

الأول: عن مسألة الأسماء والصفات وأثبت صفة: السمع، والبصر، واليدين، والوجه، والقدم، والضحك، والنزول، وصفة العينين، ورؤية الله، والأصابع.

وأما القسم الثاني: فيه صفة اعتقاد السنة للإمام الشافعي وتَطرّق إلى مجموعة من المسائل.



مقدمة المحقق



إنَّ الحمدَ لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ قال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. وقال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]. كما قال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ [الأحزاب: ٧٠].

أمّا بعد:

فإن الله أرسل رسوله ﷺ إلى الخلق إعذارًا منه وإنذارًا، وأقام به على من خالف حجته البالغة، فأتم به على من اتبعه نعمته السابغة، وقطع المعاذير، وأنار السبيل بالدليل، فعلِم وعلّم أمته أن أساس الدين توحيد الله وإفراده بالعبادة لا شريك له، وأنه الموصوف بصفات الجلال والكمال، المنزّه عن كل نقصٍ وعيب، لا شريك له، فلم يزل السلف جيلا بعد جيل على هذا الطريق، فتفضل عليهم ربهم واصطفاهم وتولاهم وأبقى ذكرهم، فبرّز منهم

أئمة متبوعين، كان منهم الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فبقيت آثاره لم تندثر، وهذا الكتاب منها لم يزل، نقل الياسوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه علمه وبيّن اعتقاده من غير زلل في بيان صفات الرب الكاملة، فكان كتابا مهمًا في محله، أرجو الله أن ينفع به الأمة ويسهم في إزالة تأويل الجاهلين وتحريف الغالين لكلامه.

الدراسات السابقة:

الكتاب سبق طباعته وتحقيقه ضمن مجموعة رسائل، بعنوان: الرسائل والمسائل العقدية المنسوبة للإمام الشافعي-جمعا ودراسة-، مهنا سالم سعيد مرعي (رسالة علمية بجامعة أم القرى)[١]، وقام الباحث بجهد مشكور في تقصي وجمع رسائل الإمام الشافعي، فجزاه الله خيرًا، وسأظهر الفروق بين تحقيقي وتحقيق الأخ الباحث، ليس انتقاصا لتحقيقه، وإنما لكونها من متطلبات البحث العلمي، **وهي على النحو الآتي:**

أولا: الفروق العامة:

عدد	تحقيق الطبعة السابقة	تحقيقي
١	قام بدراسة الكتاب في أقل من صفحتين فقط[٢].	توسعت بدراسته: فقمت بتوثيق نسبة الكتاب وفحص محتواه عبر ثلاث وسائل، وبيّنت أهميته، وموضوعاته، والمآخذ عليه.

(١) وهو مطبوع في دار تكوين، المملكة العربية السعودية، الخبر، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

(٢) ويشكر عليها، ولا ملامة عليه؛ لكونه تناول جميع رسائل الإمام الشافعي.

عدد	تحقيق الطبعة السابقة	تحقيقي
٢	لم يقم بإجراء مقابلة مع النسخ الخطية للروايات الأخرى للقسم الأول من الكتاب.	قمت بإجراء مقابلة مع النسخ الخطية الأخرى للقسم الأول، مع إبقاء الأصل كما هو دون تعديل إلا في الخطأ الظاهر.
٣	ترجم للمؤلف باختصار.	ترجمت له في خمسة مطالب، فيها استدراك على ما ذكر في مؤلفاته، وجعلت مطلبا مهما في إثبات تحول عقيدته وتأثّره بشيخ الإسلام ابن تيمية.
٤	التحقيق خالي من التعليق على أي عبارة، سوى في موضع واحد (هامش رقم [٢] ص:٦٥٣).	قمت بالتعليق مع المقارنة حسب المنهج المذكور.
٥	لم يضع علامة(/) التي تشير إلى انتهاء اللوح.	تم وضعها.
٦	بعض النقص في تخريج الأحاديث والآثار.	حاولت أن أُكمل جهد أخي الباحث -وفقه الله-.

ثانيا: الفروق التفصيلية في النص المحقق:

عدد	تحقيق الطبعة السابقة	تحقيقي
١	لم يقف على ترجمة شيخ المؤلف	وقفت على ترجمته وقمت بتصويب الخطأ الذي وقع في اسم أبيه، وقمت بترجمة رجال الإسناد جميعهم في قسم دراسة الكتاب.
٢	في نهاية القسم الأول من الكتاب هناك عبارة (لفظي بالقرآن) لم يعلق عليها فيها إشكال.	قمت بالتعليق عليها.
٣	في نهاية القسم الأول من الكتاب هناك عبارة موجود في المخطوط على الهامش لم ينقلها.	قمت بنقلها.
٤	ص(٦٤٨)هامش(٢) في تخريج الحديث قال: (لم أقف عليه مرفوعا...).	وقفت عليه مرفوعا عند الترمذي وغيره.
٥	ص(٦٤٨) الحديث قال: (يد الله على الجماعة) لم يخرّجه.	تم التخريج.
٦	ص(٦٤٩)هامش(١) في تخريج الحديث قال: (لم أقف عليه).	وقفت عليه وقمت بتخريجه.
٧	ص(٦٤٩)هامش(٢) في تخريج الحديث قال: (لم أقف عليه).	وقفت عليه وقمت بتخريجه.

عدد	تحقيق الطبعة السابقة	تحقيقي
٨	ص(٦٤٩) أثر ابن عباس (القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق) لم يُعلّق عليه في الهامش فضلا عن تخريجه.	قمت بالتعليق وتخريج اللفظ المقارب له.
٩	ص(٦٤٩)هامش(٢) في تخريج الحديث قال: (لم أقف عليه).	وقفت عليه وقمت بتخريجه.
١٠	ص(٦٤٩) في عبارة (فإن أهل الموقف يعيرونه) لم يدخلها في متن الحديث .	أدخلتها.
١١	ص(٦٤٧) عبارة: (بذلك خبر يقوم) فيها خطأ نحوي لم يعلّق عليه في الهامش.	تم التعليق عليه وتصويبه.
١٢	ص(٦٤٩) لم يُعلّق على الاستدلال بقوله -تعالى- ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾.	قمت بالتعليق وإيضاح محل الاستشهاد، وهو في الآية التي بعدها فيما يظهر من قصده والله أعلم.
١٣	ص(٦٥٠) أسقط كلمة(كل) من عبارة: (فدلت هذه الدلالات)	تم إدخالها.
١٤	ص(٦٥٠) أثبت كلمة: (ولا يرضاه)	الصواب: (ولا برضاه).
١٥	ص(٦٥١) عبارة: (وقال سهل بن عبد الله) لم يترجم، ولم يعلق على الأثر.	قمت بالترجمة والتعليق

عدد	تحقيق الطبعة السابقة	تحقيقي
١٦	ص(٦٥١) لم يثب عبارة كانت في هامش المخطوط وهي: (قف على المبشرين بالجنة) بعد عبارة: (في الجنة).	تم إثباتها.
١٧	ص(٦٥١) أثبت كلمة [وقد] بعد عبارة: (النظر إلى وجهه تعالى) وهي غير موجودة في المخطوط. وأيضا كرر هذا الخطأ بعدها بأسطر. وكرره في ص(٦٥٢) بعد عبارة الأمراء والفقهاء.	لم أثبتها.
١٩	ص(٦٥١) أثبت في لفظ الحديث: (كذا وكذا) والمثبت في المخطوط (على أكرم)	تم إثبات ما في المخطوط وتصويبه على ما في الحديث وهو (على كوم).
٢٠	ص(٦٥٣) أثبت عبارة: (أي: وجع) والمثبت في المخطوط: (أي: وجيع).	تم إثبات ما في المخطوط.
٢١	ص(٦٥٣) **لم يُثبت**: (وقال- تعالى-:﴿مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴾) بعد آية يس في نهاية السطر.	تم إثباتها.

عدد	تحقيق الطبعة السابقة	تحقيقي
٢٢	ص (٦٥٤) أثبت بعد الآية [الزمر:٥٣] عبارة: (إلا بـه)، والصواب المثبت عبارة: [الآية].	تم وضع رقم الآية فهو يكفي، حسب المنهج.
٢٤	ص(٦٥٤) حديث: «**إن لكل نبي دعوة** ..» لم يُخرّجه.	تم تخريجه.
٢٥	ص(٦٥٤) حديث: «**يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان**» لم يُخرّجه.	تم تخريجه.
٢٦	ص(٦٥٥) **سقط لم يثبته**، آيتان: [وقال-تعالى-: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود:١٠] وقال-تعالى-: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾]	تم إثباته.
٢٧	ص(٦٥٥) ، أثبت: (أوسع من آثلة) وهو خطأ والصواب: (أوسع من آيلة).	تم إثبات الصواب.
٢٨	ص(٦٥٥) حديث: «وأن فيه من الأباريق أكثر من عدد الكواكب» لم يدخلها بين الشولتين مع أنها من نص الحديث.	تم إدخالها.

عدد	تحقيق الطبعة السابقة	تحقيقي
٢٩	ص(٦٥٥) حديث: «حتى تمر فاطمة بنت رسول الله ﷺ على الصراط» لم يحكم على الحديث رغم أهمية ذلك، فهو لايصح بل موضوع، وكذلك الحديث الذي بعده.	تم الحكم عليه ونقل أقوال العلماء فيه.
٣٠	ص(٦٥٦) الأثر: (اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفيتم) لم يخرجه.	تم تخريجه.
٣١	ص(٦٥٦) آخر المخطوط عبارة: (نقلت من نسخة تاريخ كتبتها: (١٢٣٦) بعد الهجرة...) أثبتها في المتن، وهي ليست من كلام المؤلف فالمناسب تُثبت في الهامش .	تم إثباتها في الهامش.
٣٢	ص(٦٤٥) عبارة: (مقام الشهادة في السماع) وهو خطأ المكتوب (مقام الشهادة من السماع).	تم إثبات الصواب.
٣٣	ص(٦٥٦) سقط في عبارة: (وإن تجد عيبا فسدّ الخللا جل من لا عيب فيه وعلا) لم يثبته.	تم إثباته في الهامش.

وأخيرا أشكر الباحث الأخ مهنا، فله فضل السبق في إخراجه.

هذا وقد سعيت جاهدًا -مستعينا بالله- إلى إخراجه كما هو، ووضعت خطة للدراسة والتحقيق، **هي على النحو الآتي:**

خطة البحث:

❑ **القسم الأول: قسم الدراسة**، وفيه ثلاثة مباحث:

○ **المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الشافعي، وفيه خمسة مطالب:**

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: ذمه لعلم الكلام.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

○ **المبحث الثاني: ترجمة المؤلف، وفيه خمسة مطالب:**

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: طلبه للعلم.

المطلب الثالث: عقيدته.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

○ **المبحث الثالث: التعريف بالكتاب، وفيه سبعة مطالب:**

المطلب الأول: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

المطلب الثاني: اسم الكتاب.

المطلب الثالث: أهمية الكتاب.

المطلب الرابع: موضوع الكتاب.

المطلب الخامس: المآخذ على الكتاب.

المطلب السادس: النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق.

المطلب السابع: منهج التحقيق.

❑ **القسم الثاني: تحقيق النص**

وفي الختام: لا أنسى أن أشكر الأخوة الذين ساهموا في المقابلة والقراءة وهم:

د. حبيب الرحمن ولي الله. د. علي بن عبد الخالق السعدون.

د. تراروي عبد الرحمن. د. لطفي ستياوان.

د. محمد جالو. د. جمال عبد الله قاسم.

الشيخ/ مازن بن عامر المعشني. الشيخ/ محمد محمد سليم عبد العليم.

أسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن يجعله خالصا لوجهه، وأن ينفع به المسلمين، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين.



القسم الأول:

قسم الدراسة



❄ **وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الشافعي.

المبحث الثاني: ترجمة المؤلف.

المبحث الثالث: التعريف بالكتاب.





المبحث الأول

ترجمة موجزة للإمام الشافعي



❄ **وفيه خمسة مطالب:**

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

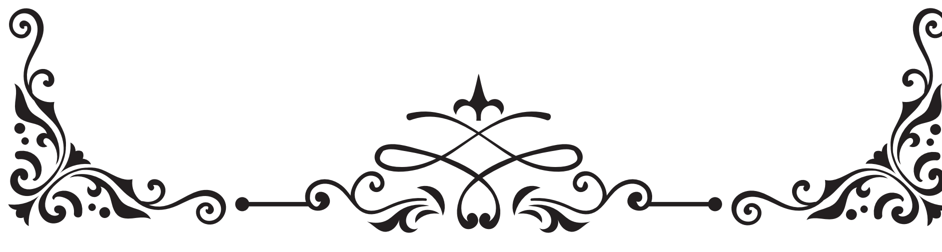
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: ذمه لعلم الكلام.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته.





المطلب الأول

اسمه ونسبه



هو: أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن مطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأما لقبه الشافعي فنسبةً إلى جده (الشافع)[١]، وهو في نسبه يرجع إلى المطلب بن عبد مناف، و (المطلب) هو أخو (هاشم بن عبد مناف)، فهو ابن عم النبي ﷺ يلتقي معه في (عبد مناف).

أما جده الرابع: (السائب) فهو صحابي، أسلم بعد غزوة بدر الكبرى[٢] وعمه: عبد الله بن السائب كذلك صحابي، ومن رهط الشافعي جماعة من

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٢)، والكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٥٠٣)، والثقات لابن حبان (٩/ ٣٠)، وتاريخ ابن يونس المصري (١/ ٤٦١)، ومناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٧٦)، والانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص:٦٦)، وتاريخ بغداد (٢/ ٥٤)، ومنازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد (ص:١٩٨)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٧١).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٥٧٤)، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص:٦٦).

التابعين وأتباعهم إلى عصره، كانوا علماء يُروى عنهم، واشتهر الشافعي بالمُطَّلِبي عند الخلفاء، والعلماء، والشعراء[1].



(١) ينظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٨٠-٨١).

المطلب الثاني

شيوخه وتلاميذه



أولا: أشهر شيوخه:

الإمام مالك (١٧٩هـ) أتاه وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وحفظ الموطأ قبل أن يأتيه[١]، ومحمد بن الحسن الشيباني -صاحب أبي حنيفة- (١٨٩هـ)، وسفيان بن عُيَيْنَة (١٩٨هـ)، وعبد الله بن المؤمل المَخْزُومي المكي (١٦٠هـ)، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (١٨٢هـ)، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (١٨٤هـ) وعبد العزيز بن محمد الدراوردي (١٨٦هـ) وكيع بن الجراح (١٩٦هـ) وهشام بن يوسف الصنعاني (١٩٧هـ) وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير (١٩٤هـ) وإسماعيل بن إبراهيم بن عُلّية (١٩٣هـ) وغيرهم كثير[٢].

ثانيا: أشهر تلامذته:

من أصحابه المكيين: عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي المكي الإمام (٢١٩هـ)، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان ابن شافع المُطَّلِبي (٢٣٧هـ) وأبو بكر محمد بن إدريس (ورّاق الحميدي)

(١) ينظر: مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ١٠٠-١٠١).
(٢) ينظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٣١١)، مناقب الإمام الشافعي(٨٢-٨٧).

(٢٧٧هـ)، ومن أصحابه بالعراق: الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، وله أصحاب كثر من المكيين، والعراقيين، والمصريين، لا مجال لذكرهم هنا.

وأما أصحابه المشهورون بالرواية: فأبو إبراهيم المزني إسماعيل بن يحيى (٢٦٤هـ)، وأبو يعقوب يوسف بن يحي البويطي (٢٣١هـ)، والربيع بن سليمان المرادي (٢٧٠هـ) والربيع بن سليمان الجيزي (٢٥٦هـ)[١].



(١) ينظر: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص:٢٤٠-٢٤١) ط: دار الإمام البخاري، منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد (ص:٢٢٨-٢٢٩).

المطلب الثالث

ذمه لعلم الكلام



كان الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ رافضا ومحذرا من علم الكلام[١] كغيره من السلف -الذين تواتر النقل عنهم في ذمه- وله أقوال، منها: قوله المشهور: (حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد، ويطاف بهم في العشائر والقبائل، ويقال: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة إلى الكلام)[٢]. وقال: «ما تردَّى أحدٌ بالكلام فأفلح»[٣]. وعن يونس بن عبد الأعلى قال: «قلت للشافعي: «تروي -يا أبا عبد الله- ما كان يقول فيه صاحبنا؟ -أريد الليث بن سعد أو غيره- كان يقول: (لو رأيته يمشي على الماء [يعني صاحب الكلام] لا تثق ولا تعبأ به ولا تُكلمه). قال الشافعي: (فإنه -والله- قد قَصَّرَ إن رأيته يمشي في

(١) علم الكلام هو: علم أحدثه المتكلّمون لإثبات العقائد بالطرق التي ابتكروها، وأعرضوا بها عما جاء الكتاب والسنة به. ينظر: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم (١/ ١١١)، لوامع الأنوار البهية (١/ ٤)، فتح رب البرية بتلخيص الحموية (ص:٩٥).

(٢) أورده ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٩٤١)، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص:٧٨).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (١٩٥) (ص:٢٣١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٠٣).

الهواء، فلا تَرْكَنْ إليه)[١]. والنقل عنه في ذم الكلام مما استفاض واشتهر[٢].



(١) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (١٩٢) (ص:٢٢٩) ط: الناشر المتميز، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٦٤).
(٢) ينظر للاستزادة: المصدرين السابقين، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٤٥).

المطلب الرابع

مؤلفاته



أذكر منها الآتي:

١- **كتاب الأم**: وهو كتاب فقهي وفيه جملة من المسائل العقدية، كما في وصيته[١].

٢- **الرسالة**، وفيها مبحث بعنوان: (الحجة في تثبيت خبر الواحد)[٢].

٣- **أحكام** القرآن[٣].

٤- **رسالة** في إثبات النبوة والرسالة[٤] أو (في تصحيح النبوة والرد على

---

(١) ينظر: الأم (١/ ٢٩٣-٢٩٤-٤٠٠) (٤/ ١٢٨).

(٢) ينظر: الرسالة للشافعي (١/ ٤٠٠).

(٣) وهو ليس المطبوع الذي هو من جمع البيهقي-بتحقيق: عبد الغني عبد الخالق، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط الثانية: ١٤١٤ هـ -١٩٩٤م- وإنما من تأليف الإمام الشافعي نفسه نص عليه ونسبه له جماعة، منهم: المزني (٢٦٤هـ) في المختصر (٤/ ١١٦)، والسّلماسي في منازل الأئمة (ص:٢٠٤)، وأبو القاسم الرافعي في شرح مسند الشافعي (٣/ ٣٥٦-٣٥٧)، وقد طبع مؤخرا بتحقيق عبد الله شرف الدين الداغستاني، آفاق المعرفة، ط الأولى:١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

(٤) هكذا ذكرها السلّماسي في منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد (ص:٢٠٤).

البراهمة)[١] وهي مفقودة.



(١) بهذا العنوان ذكرها البغدادي(٤٢٩هـ) ولعلهما رسالة واحدة لكن اختلاف في العنوان ينظر: الفرق بين الفرق (ص:٣١٥)، مناقب الإمام الشافعي للرازي (ص:١٢٩).

المطلب الخامس

وفاته



مات الإمام الشافعي في سنة أربع ومائتين، وهو ابن أربع وخمسين سنة، إذ ولد في سنة خمسين ومائة في نفس السنة التي مات فيها أبو حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].



(١) ينظر: آداب الشافعي ومناقبه (ص:٢١)، مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٧٨).





❄ **وفيه خمسة مطالب:**

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: طلبه للعلم.

المطلب الثالث: عقيدته.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته.



المطلب الأول

اسمه ونسبه



هو: سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء، الشيخ صدر الدين الياسوفي الدمشقي[١]، قال عنه ابن ناصر الدين (٨٤٢هـ): (الشيخ الإمام العلامة الفقيه الحافظ الناقد الثقة، صدر الدين جمال الفقهاء والمحدثين، أبو الربيع، ويقال: أبو الفضل سليمان بن يوسف بن مفلح ابن أبي الوفاء المقدسي الياسوفي، ثم الدمشقي الشافعي، عين الفقهاء والمتقنين، وعلم الحفاظ المفيدين... وكان أحد محبي الشيخ تقي الدين ابن تيمية الإمام)[٢].



---

(١) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر (١/ ٣٤٠)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (٢/ ٣١١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد (٨/ ٥٢٧)، والسلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي (٥/ ٢٠٣)، ومعجم المؤلفين، عمر كحالة (٤/ ٢٧٩)، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغر بردي (٦/ ٥٩).

(٢) الرد الوافر (ص:١٧٨-١٧٩).

المطلب الثاني

طلبه للعلم



قَدِم دمشق صغيرا، وحفظ محفوظات، وكان يحفظ في مختصر ابن الحاجب (٦٤٦هـ) كل يوم مائتي سطر حتى ختمه، ودأب في طلب العلم، ولازم مجموعة من المشايخ، **منهم:**

١ - عماد الدّين إسماعيل بن خليفة بن عبد العالي الحسباني الشافعي، أبو الفداء (٧٧٨هـ).

٢- وعلاء الدين حجّي بن موسى بن أحمد السّعدي الحسباني الشافعي، فقيه الشام (٧٨٢هـ).

٣- الشيخ ولي الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم المنفلوطي (٧٧٤هـ).

٤- الشيخ بهاء الدين الإخميمي (٧٦٤هـ)، قرأ عليه الأصول، ثم بعدها ترك طريقته في طلب العلم، وتصاحب هو و (بدر الدين ابن خطيب) فترة.

ثم حُبب إليه الحديث فأخذ في السماع والطلب، ولازم (الحافظ تقي الدين بن رافع) وأخذ عنه الفن، ورحل إلى مصر، وحلب، ودرس بالمدرسة الأكزية[1]، وناب في تدريس...

(١) المدرسة الأكزية تقع في دمشق واسمها نسبة إلى من بناها، وهو (أكز) الملقب بأسد =

العزيزية[١] وغيرها، وأفتى وشارك في فنون الحديث وخرج تخاريج مفيدة.

ثم صار بآخر عمره يتمسك بالآثار على منهج السلف متأثرا بشيخ الإسلام ابن تيمية[٢].



= الدين، حاجب الملك نور الدين محمود، وقد أوقفها على أصحاب الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سنة: (ست وثمانين وخمسمائة)، ينظر: الدارس في تاريخ المدارس (١/ ١٢٤).

(١) المدرسة العزيزية، وهي في دمشق، نسبة إلى الملك العزيز عثمان ابن الملك الناصر السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي أمر ببنائها: (في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة) المصدر السابق (١/ ٢٩٠).

(٢) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٥٣-١٥٤)، إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ٣٤١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣١٢).

المطلب الثالث

عقيدته



تقدم في المطلب السابق أنه استقر أمره على عقيدة السلف، **ويؤكد ذلك ما يلي:**

١- أن من ترجم له، ومنهم الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ) ذكر بأنه (على طريقة ابن تيمية)[١]. وقال ابن ناصر الدين (٨٤٢هـ) عنه: (وكان أحد محبي الشيخ تقي الدين ابن تيمية الإمام)[٢].

٢- أن روايته لهذه العقيدة تؤكد ذلك، إذ هي على منهج السلف.

٣- أن صاحبه (ابن البرهان الظاهري) الذي سجن بسببه-كما سيأتي قريبا في وفاته-كان مثله، إذ نظر في كتب ابن تيمية حتى صار لا يعتقد أن أحدًا أعلم منه[٣].



---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣١٢).

(٢) الرد الوافر (ص:١٧٨-١٧٩).

(٣) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢/ ٣٣٢).

المطلب الرابع

مؤلفاته



ومن مؤلفاته -غير هذا الكتاب- كما ذكر في ترجمته:

١- مشيخة الإمام أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي الحلبي المزي الدمشقي، أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي المزي الدمشقي زين الدين (٧٧٨هـ) حيث قام بتخريجها[١].

٢- له مصنف في (منع الخروج على الأمراء) وهو تصنيف حسن: كما ذكر الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)[٢] ولكن لم أقف عليه، ولعله لازال مفقودا -والله أعلم-.



---

(١) وهو مطبوع تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (٥٢)].

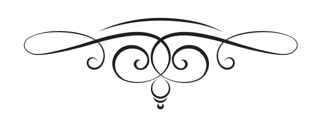
(٢) في إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ٣٤٠).

المطلب الخامس

وفاته



في آخر حياته امتحن الشيخ صدر الدين بسبب شهاب الدين أحمد بن البرهان، وهو أن ابن البرهان كان يتكلم في سلطنة الملك الظاهر برقوق، وكان صدر الدين بينه وبين ابن البرهان صحبة فنم عليه، فقبض عليه صاحب قلعة دمشق (ابن الحمصي) وحبسه بقلعتها، واستمر صدر الدين المذكور محبوساً بقلعة دمشق إلى أن توفي بها في ليلة السبت ثالث عشرين شعبان سنة تسع وثمانين وسبعمائة، فغسل وصلى عليه بجامع دمشق، ودفن بعد الزوال بقرب الشيخ تقي الدين بن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].



(١) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٦/ ٦٠)، إنباء الغمر بأبناء العمر (١/ ٣٤٠)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣١١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/ ٥٢٧)، والسلوك لمعرفة دول الملوك (٥/ ٢٠٣)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢٧٩).



المبحث الثالث

التعريف بالكتاب



❄ **وفيه سبعة مطالب:**

المطلب الأول: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

المطلب الثاني: اسم الكتاب.

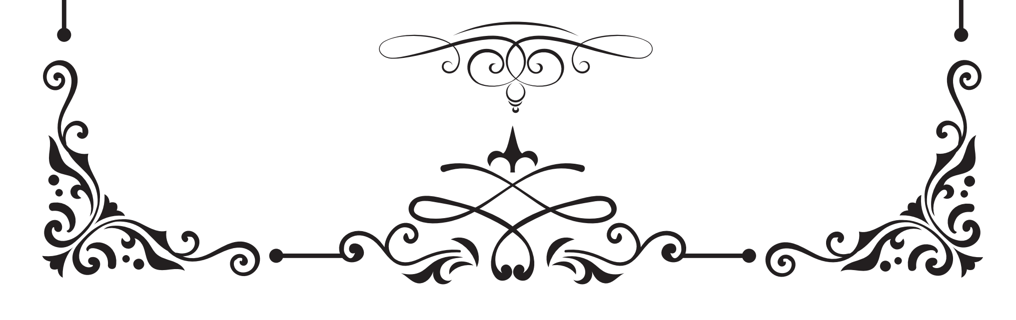
المطلب الثالث: أهمية الكتاب.

المطلب الرابع: موضوع الكتاب.

المطلب الخامس: المآخذ على الكتاب.

المطلب السادس: النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق.

المطلب السابع: منهج التحقيق.



المطلب الأول

توثيق نسبة الكتاب للمؤلف



إن إثبات صحة نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف -في نظري- **يكون عبر الوسائل الآتية:**

الوسيلة الأولى: النظر في سند الكتاب.

الوسيلة الثانية: ذكر العلماء الذين نقلوا منه أو أشاروا إليه.

الوسيلة الثالثة: فحص محتوى العقيدة وإجراء المقارنة مع كتب وأقوال الشافعي الأخرى، **وتفصيل ذلك على النحو الآتي:**

الوسيلة الأولى: النظر في سند الكتاب: هذا الكتاب مروي بإسناد عالٍ صحيحٍ، وهو عن ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)[١]، عن يونس بن عبد الأعلى (٢٦٤هـ) عن الإمام الشافعي (٢٠٤هـ) ولا يضره ما يكون في الأسانيد النازلة -على فرض عدم صحتها- ومع ذلك أذكر هنا سنده النازل كما ورد في المخطوط، وهو ما دون ابن أبي حاتم، **وذلك على النحو الآتي:**

١- صدر الدين الياسوفي (٧٨٩هـ) وقد تقدم ترجمته.

---

(١) نص على ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤٠٧)، وسيأتي ذكر العلماء الذين ذكروا هذه العقيدة.

٢- عن بدر الدين محمد بن نجم الدين مكي بن أبي الغنائم المعري الشافعي ثم الطرابلسي (٧٤٣هـ)[1].

٣- عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر ابن الفرج الفاروثي (٦٩٤هـ)[2].

٤- عن بدر الدين أبي القاسم علي ابن الحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (٦٣٠هـ)[3].

---

(١) قال الياسوفي في روايته عنه يصفه: (لسان الأدب وحجة العرب). وقال الصفدي: (القاضي بدر الدين، وكيل بيت المال بطرابلس، وكاتب الإنشاء بها له النظم الحسن، ونثره وسط، ويَعرفُ فقها جيدا، ويَكتبُ خطا مليحا) الوافي بالوفيات (٥/ ٤١)، وقال أيضا: (كان من رجال الزمان، وكان يعرف فنونا من العلوم) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/ ١٧)، وقال ابن حبيب: (كان جليل المقدار، بادي الوقار، حسن الخلق والنظم والنثر، جمع ونفع، وأفاد وحدّث، ثم أقام بطرابلس...)، المصدر نفسه (٦/ ١٧).

(٢) الفاروثي الإمام عز الدين، أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد ابن سابور بن علي بن غنيمة، الواسطي الشافعي، والفاروثي: (نسبة إلى فاروث قرية على دجلة)، سمع منه خلق كثير...وكان إماما عالما متفننا، متضلعا من العلوم، فقيها، سلفيا، مفتيا، مدرسا، عارفا بالقراءات ووجوهها، وبعض عللها، وكان ديّنا، ورعا، زاهدا. ينظر ترجمته: تاريخ الإسلام (١٥/ ٧٨٢)، البداية والنهاية (١٣/ ٤٠٤)، العبر في خبر من غبر (٣/ ٣٨١-٣٨٢)، المعجم المختص بالمحدثين (ص:١٠)، المعين في طبقات المحدثين (ص:٢٢١) (٢٢٩٣)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص:٣٧١)، تاريخ ابن الوردي (٢/ ٢٣٣، ٢٩١)، فوات الوفيات (١/ ٥٥)، الوافي بالوفيات (٦/ ١٣٨)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/ ٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٧/ ٧٤٣).

(٣) قال ابن نقطة: (هو صحيح السماع ثقة، كثير المحفوظ، حسن الإيراد، سمع =

٥- عن أبي سعيد عبد الجبار بن يحي بن هلال ابن الأعرابي (٥٧٦هـ)[١].

٦- عن أبي العز أحمد بن عبيد الله ابن كادش العكبري (٥٢٦هـ)[٢].

= (صحيح الإسماعيلي) من يحيى بن ثابت)، وقال الذهبي (٧٤٨هـ): (الشيخ الفاضل، المسند، بدر الدين) سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٥٣). لكن غلب عليه اللهو واللعب، وعشرة المفسدين؛ فأبعده والده وهجره إلى أن مات. ينظر: الوافي بالوفيات (٢١/ ١٤٧)، وينظر: سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣٥٢)، شذرات الذهب (٧/ ٢٤١).

(١) وهو: الأزجي، عبد الجبار بن يحيى بن علي بن هلال الدباس، أبو سعيد بن أبي القاسم، يعرف بابن الأعرابي، من أهل باب الأزج، سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا ياسر البرواني، ومحمد بن عبد الباقي الدوري، وابن الحصين وجماعة، سمع منه أبو محمد بن الخشاب -وهو أكبر منه-، وأبو المحاسن القرشي، وأبو الحسن الزيدي. هذا وقد ولد أبو سعيد سنة خمس وخمسمائة، وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة. ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٥/ ٢٥٥)، الوافي بالوفيات (١٨/ ٢٤)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٥٨٥).

(٢) قال الذهبي (٧٤٨هـ) في السير (١٩/ ٥٥٨): (الشيخ الكبير، أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن عيسى ابن صاحب النبي ﷺ عتبة بن فرقد السلمي، العكبري، المعروف: بابن كادش، أخو المحدث أبي ياسر محمد، ولد: في صفر، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة، وطلب الحديث، وقرأ على المشايخ، ونسخ بخطه الرديء المعقد جملة، وجمع وخرّج) وسَمِع وسَمَع منه جماعة من المحدثين. **هذا وقد أثنى عليه غير واحد لكن تكلم فيه جماعة وضعّفوه،** قال أبو الفرج ابن الجوزي (٥٩٧هـ) في المنتظم (١/ ٢١): (كان محدثا مكثرا، واتهمه بعض العلماء بالخلط) لكن قال السمعاني: (فذكرت هذا لأبي القاسم الدمشقي، فأنكره غاية الإنكار، وقال: كان صحيح السماع، ورأيت سماعه لهذا الكتاب في الأصل مثبتا، وأثنى على أبي العز) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٥٩). وينظر: البداية والنهاية (١٢/ ٢٠٤)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ١٢٩).

٧- عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري الحربي (٤٥١هـ)[١].

٨- عن أَبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك (٣٨٧هـ)[٢].

٩- عن أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)[٣].

---

(١) قال الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) في تاريخ بغداد (٤/ ١٧٩): (كتبت عنه، وكان ثقة ديّنا صالحا، وسألته عن مولده، فقال: ولدت في المحرم من سنة ست وستين وثلاث مائة)، وقال ابن أبي يعلى(٥٢٦هـ) في الطبقات (٢/ ١٩٢): (وكان العُشاري من الزهاد، صحب أبا عبد الله بن بطة، وأبا حفص البرمكي، وأبا عبد الله بن حامد)، وقال السمعاني (٥٦٢هـ) في الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٠٦): (وكان صالحا، سديد السيرة، مكثرا من الحديث)، ينظر للاستزادة في ترجمته: مناقب الإمام أحمد (ص:٦٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٨)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٦)، وينظر: لسان الميزان (٥/ ٣٠١).

(٢) قال الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ): (علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد بن سَنْدويه بن مِهْران ابن أحمد، أبو الحسن البَرْذعي البزاز، نسبه أبو عبد الله بن بكير. سكن بغداد وحدّث بها عن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي،... وكان ثقة،... وكان علي بن عبد العزيز بن مردك أحد الصالحين، ترك الدنيا عن مقدرة، واشتغل بالعبادة،...وكان أحد الباعة الكبار ببغداد فاعتزل الناس ولزم المسجد، وأريد على الشهادة فامتنع من ذلك) تاريخ بغداد (٦٣٥٠) (١٣/ ٤٨٢) ط: دار الغرب الإسلامي -بتصرف يسير- وينظر للاستزادة: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٣٩٣)، تاريخ الإسلام (٨/ ٦١٨).

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي أبو محمد الإمام ابن الإمام الحافظ أبو حاتم، الثبت ابن الحافظ الثبت، أثنى عليه كثير من العلماء. ينظر للاستزادة في ترجمته: طبقات الحنابلة (٥٩٦) (٣/ ١٠٣)، الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٨٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٧)، فوات الوفيات (٢/ ٢٨٧)، الوافي بالوفيات (١٨/ ١٣٥)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١١١)، تاريخ الإسلام (٨/ ٢٣٠)، المقصد الأرشد (٢/ ١٠٥)، المقفى الكبير للمقريزي (٤/ ٤٨).

١٠- عن يونس بن عبد الأعلى المصري (٢٦٤هـ)[١].

١١- عن محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ) وتقدم ترجمته.

الوسيلة الثانية: ذِكرُ العلماء الذين نقلوا منه أو أشاروا إليه.

هذه الكتاب نقل قسمه الأول بإسناده العالي جماعة من علماء السلف، **وهم:**

١- ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)[٢].

٢- ابن أبي يعلى (٥٢٦هـ)[٣].

---

(١) وهو: يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، أبو موسى، روى عن سفيان بن عيينة، ومعن بن عيسى، وعبد الله بن وهب الشافعي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم كثير، وهو من رجال صحيح مسلم وثقه أبو حاتم، والنسائي، وأبو يعلى الخليلي. ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٣)، ومشيخة النسائي (ص:٦٣)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٩٠) (١٦٤٩٧)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٨٠) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢/ ٢٨٣) (١٤٣٦)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص:٢٦٨) (٢٠٢٨) ورجال صحيح مسلم (٢/ ٣٦٨) (١٨٩٤)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٤٢٥).

(٢) نص عليه الحافظ ابن حجر وعزاه إلى مناقب الشافعي -ولم أجدها في المطبوع -حيث قال: (وأخرج بن أبي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول لله أسماء وصفات لا يسع أحدا ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه فقد كفر وأما قبل قيام الحجة فإنه يعذر بالجهل لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الرؤية والفكر فنثبت هذه الصفات وننفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء) فتح الباري (١٣/ ٤٠٧).

(٣) أخرجها بسنده في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٦٨-٢٧٠) عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري (٥٠٠هـ) عن محمد بن علي بن الفتح [العشاري] =

٣- أبو زكريا السَّلَمَاسي (٥٥٥هـ)[١].

٤- أبو طاهر السَّلفي (٥٧٦هـ)[٢].

٥- ابن قدامة (٦٢٠هـ)[٣].

٦- شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ)[٤].

٧- الذهبي (٧٤٨هـ)[٥].

٨- ابن القيم (٧٥١هـ)[٦].

٩- الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)[٧].

١٠- أحمد بن خليل اللّبودي الشافعي (٨٩٦هـ)[٨].

= (٤٥١هـ) عن علي بن مردك (٣٨٧هـ)، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول وقد سئل عن صفات الله وما ينبغي أن يؤمن به فقال: لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أسماء وصفات جاء بها كتابه...).

(١) أوردها في منازل الأئمة الأربعة (ص:٢١٨-٢١٩).

(٢) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي (ص:١٤).

(٣) أوردها في إثبات صفة العلو (ص:١٨١) (٩٣)، وذم التأويل (ص:٢٣) (٣٥).

(٤) ينظر: مجموع الفتاوى (٤/ ١٨٣).

(٥) أوردها في الأربعين في صفات رب العالمين (ص:٨٤) والعلو للعلي الغفار (٢/ ٩٢٧) (٤١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٧٩).

(٦) ينظر: اجتماع الجيوش (٢/ ١٦٤-١٦٥).

(٧) ينظر: فتح الباري (١٣/ ٤٠٧).

(٨) ينظر: جزء مخطوط بعنوان: (جزء فيه اعتقاد الإمام الشافعي) لابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) [نسخة مصورة بمكتبة المسجد النبوي برقم (٦٧-٨٠)] وهو =

١١- حمد بن معمر (١٢٢٥هـ)[١].

١٢- أبو المعالي الألوسي (١٣٤٢هـ)[٢].

١٣- محمد الفقيه (١٣٥٥هـ)[٣].

الوسيلة الثالثة: فحص محتوى الكتاب، وإجراء المقارنة مع كتب وأقوال الشافعي الأخرى.

إن محتوى هذا الكتاب يثبت صحة ما رواه المؤلف عن الإمام الشافعي، **وذلك من وجوه:**

الوجه الأول: أنه موافق لما ثبت عن الإمام الشافعي في كتبه الأخرى أو ما نُقل عنه، وهذا كثير، لكن يكفي أن أذكر هنا التشابه بينه وبين وصية الشافعي[٤]، **وذلك على النحو الآتي:**

= مروي بالسند إلى أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري الحربي(٤٥١هـ) عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك (٣٨٧هـ)، قراءة عليه: عن أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)، عن يونس بن عبد الأعلى المصري (٢٦٤هـ)، عن محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ).

(١) ينظر: الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ص:١٠٠).

(٢) ينظر: غاية الأماني في الرد على النبهاني (١/ ٥٩٥).

(٣) ينظر: الكشف المبدي (ص:٤٢٣-٤٢٤).

(٤) وهي ثابتة من أكثر من طريق، أخرجها البيهقي في مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٣٠٠)، وابن قدامة إثبات صفة العلو (ص:١٧٦)، والهكاري في اعتقاد الإمام الشافعي (ص:١٤-١٦)، وذكرها مختصرة جمع من العلماء منهم: البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٤١١)، وابن عبد البر في الانتقاء (ص:٢٣٩)، وابن منظور في =

١- في صفة الكلام.

٢- القدر خيره وشره.

٣- الجنة والنار.

٤- والقبر، والحساب، والبعث.

٥- وأن القرآن كلام الله.

٦- الطاعة لولاة الأمر[1].

وفي كتاب (الأم) أيضًا جاء فيه: (إن كلام الآدميين لا يشبه كلام الله- تعالى-)[2]، وهذا موافق لما جاء هنا في هذا الكتاب، حيث قال: (فكما أن الله لا مثيل له، فكذلك كلامه لا مثل -تعالى- له).

أما أقواله المتفرقة فهي موافقة من جهتين:

الأولى: من جهة تطابقها في تقرير نفس المسائل، **ومن أمثلة ذلك:**

١- في هذه الكتاب، ذكر صفة النزول موافقا لما نُقل عنه في موضع آخر، وفيه يقول: (القول في السنة التي أنا عليها، رأيت أهل الحديث عليها، الذين رأيتهم، مثل: سفيان، ومالك، وغيرهما: الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن

= مختصر تاريخ دمشق (٩/ ٨٩)، والذهبي في العرش (٢/ ٢٩١)، وابن القيم في مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة (ص:٤٣٧).

(١) ينظر: المصادر السابقة.

(٢) الأم للشافعي (٧/ ٨٤).

محمدًا رسول الله -وذكر أشياء- ثم قال: (وإن الله على عرشه في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء، وينزل إلى سماء الدنيا كيف شاء) -وذكر سائر الاعتقاد-)[١].

٢- ورد في هذا الكتاب عبارة مشهورة عن الإمام الشافعي ينقلها العلماء كثيرًا، وهي: (آمنت بما جاء عن الله على مراد الله، وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله ﷺ)[٢].

وأما الجهة الثانية: أن هذه العقيدة متوافقة مع ما نُقل عن الشافعي في ذم ما يخالفها، أي في ذم تعاطي علم الكلام-وقد تقدم ذكر كلامه[٣]- فهي بهذا تثبت صحة هذا الكتاب.

هذا باختصار ولو تتبعت أقوال الشافعي لطال المقام، ولعلي أكتفي بما سبق.

الوجه الثاني: أنه موافق لما نُقل عن السلف عموما، وهذا معلوم لا يمكن حصره هنا؛ لكن من المناسب في إثبات ذلك أن أنظر في مرويات راويها -وهو

(١) أوردها ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص:١٨٠) (٩٢)، والذهبي في العرش (٢٠٠) (٢/ ٢٩٠)، وفي العلو للعلي الغفار (ص:١٦٥) (٤٤٣)، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (٢/ ١٦٥).

(٢) أوردها السَّلماسي في منازل الأئمة الأربعة (ص:١٤٦)، وابن قدامة في ذم التأويل (ص:١١)، وابن تيمية في مجموع الفتاوى (٦/ ٣٥٤)، وغيرهم. وينظر: العين والأثر في عقائد أهل الأثر (ص:٦٢).

(٣) وذلك في المطلب الثالث من المبحث الأول: ترجمة الإمام الشافعي.

ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)- الأخرى، ثم أربط بينهما فتظهر النتيجة، ولا أجد أنسب من عقيدة الرازيين -أبو حاتم (٢٧٧هـ)، وأبو زرعة (٢٦٤هـ)- التي رواها عنهما[1].

وكمقدمة وتوطئة أذكر كلاما لأبي حاتم الرازي (٢٧٧هـ) يوصل إلى نتيجة سريعة، تُظهر اتفاقه مع الشافعي في العقيدة، حيث قال: (مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان، وترك النظر في موضع بدعهم، والتمسك بمذهب أهل الأثر، مثل: أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والشافعي، ولزوم الكتاب والسنة، والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف...)[2]. فهنا نص على اسم الشافعي مع غيره من الأئمة، وأنه متابع لهم.

وأنتقل الآن لذكر مواضع التشابه بين هذه العقيدة وعقيدة الرّازيين، وهما مرويتان من طريق واحد، وهو طريق ابن أبي حاتم، **وهي على النحو الآتي:**

١- الصفات، منها: صفة الكلام.

٢- القدر.

٣- رؤية الله في الآخرة.

---

(١) أخرجها في كتاب أصول السنة واعتقاد الدين (مخطوط: ل ١٦٦-١٦٩)، وأخرجها اللالكائي (٤١٦هـ) في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٢٣)، والصابوني (٤٤٩هـ) في عقيدة أصحاب الحديث (ص:٣٠٣-٣٠٧)، وأبو الفتح المقدسي (٤٩٠هـ)، المختصر الحجة على تارك المحجة (ص:٣٥٩-٣٦٥).

(٢) أورده اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٢٠٢) (٣٢٣).

٤- الجنة والنار.

٥- القبر.

٦- البعث والحساب.

٧- السمع والطاعة للإمام وعدم الخروج عليه.

٨-ترك أهل البدع وهجرهم[١]. فكل هذه المسائل متفقون عليها لا يختلفون فيها، وبهذا أصِلُ إلى نتيجة حتمية، وهي: سلامة هذه العقيدة، وموافقتها لعقيدة ابن أبي حاتم والرازيين، إضافة إلى صحة الإسناد -كما تقدم في الوسيلة السابقة-.

الوجه الثالث: أنها موافقة لما نقله تلاميذه، وأخص تلاميذه: إسماعيل بن يحي المزني (٢٦٤هـ) الذي قال عنه الشافعي: (المزني ناصر مذهبي)[٢]، **إذ جاءت تقريراته في كتابه شرح السنة موافقة لعقيدة الشافعي في المسائل الآتية:**

١- إثبات الصفات بلا تمثيل ولا تعطيل[٣].

٢- القضاء والقدر، وأنه خَلَقَ كل شيء الخير والشر[٤].

(١) ينظر: كتاب أصول السنة واعتقاد الدين(مخطوط) لوح رقم (١٦٦-١٦٩)، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٢٠٢) (٣٢٣)، ومختصر الحجة على تارك المحجة للمقدسي (ص:٣٥٩-٣٦٥).

(٢) وفيات الأعيان (١/ ٢١٧)، وينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢/ ٩٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٤٩٣).

(٣) ينظر: شرح السنة للمزني (ص:٨٠، ٨٤).

(٤) ينظر: المصدر السابق(ص:٨١-٨٢).

٣- إثبات صفة اليد، فقد ذكرها المزني في كلامه عن خلق آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ[١].

٤- القرآن وأنه كلام الله[٢].

٥- القبر، والبعث، والنشور، والحساب[٣].

٦- الجنة والنار، وأعمال أهلها[٤].

٧- السمع والطاعة لولاة الأمر[٥].

٨- الإمساك عن تكفير أهل القبلة، وترك أهل البدع والبراءة منهم[٦].

٩- في الصحابة[٧].



(١) ينظر: شرح السنة للمزني (ص:٨٢).
(٢) ينظر: المصدر السابق(ص:٨٣).
(٣) ينظر: المصدر السابق(ص:٨٢-٨٣).
(٤) ينظر: المصدر السابق(ص:٨٤-٨٦).
(٥) ينظر: المصدر السابق (ص:٨٦).
(٦) ينظر: المصدر السابق (ص:٨٧).
(٧) ينظر: المصدر السابق (ص:٨٧-٨٨).

المطلب الثاني

اسم الكتاب



هذه النسخة من المخطوطة ليس لها غلاف فيه عنوان للكتاب، ولكن في بداية الصحيفة الأولى وبعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ جاء اسم الكتاب: «**معتقد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي**» ثم بعدها بدأ المؤلف بكلامه؛ وهذا لأن الكتاب في الأصل عبارة عن فتوى أو إجابة عن سؤال ورد للإمام الشافعي وروي عنه.



المطلب الثالث

أهمية الكتاب



يمكن إبراز أهمية الكتاب من جهتين:

الأولى: أن المؤلف يروي عقيدة عَلَمٍ وإمامٍ من أئمة المسلمين، جعل الله له القبول في الأرض، فكان إخراجه ودراسته من المهمات العلمية التي تحتاج إلى جهد وعناية.

أما الجهة الثانية: فموضوعها معتقد الإمام الشافعي، والعقيدة -كما هو معلوم- من أولويات السلف والشافعي رَحِمَهُمُاللَّهُ، لأنها أصل العلوم، وكما جاء عن المزني (٢٦٤هـ)، أنه سمع الشافعي يقول: (سألت مالكا عن الكلام والتوحيد، فقال: محال أن نظن بالنبي ﷺ أنه علّم أمته الاستنجاء، ولم يعلمهم التوحيد)[(١)].

وبذلك تظهر أهمية هذا الكتاب، إضافة إلى أنه يُثبت أمرين مهمين، وهما:

الأمر الأول: أنه يبطل مزاعم من يقول: إن المتكلمين -كالأشاعرة- هم

(١) أخرجه الهكاري في اعتقاد الإمام الشافعي(١٩) (ص:٢٦-٢٧)، ونقله الذهبي في السير (١٠/ ٢٦).

موافقون للإمام الشافعي[١]، والحقيقة أن بينهم اختلاف في الأصول والمنهج وطريقة الاستدلال[٢]، كما ظهر في هذه العقيدة.

الأمر الثاني: أنه يُثبت صحة كلام العلماء الذين لَحظوا هذا الخلل في الانتساب إلى الإمام الشافعي[٣]، وحذّروا منه وبيّنوا خطورته، وهذا ما وقع وظهر لصدر الدين الياسوفي -المؤلف وراوي عقيدة الشافعي هذه- إذ جاء في ترجمته ما يُشير إلى ذلك، حيث قال الحافظ شهاب الدين بن حجي: (وكان حفظه مشهورا بالذكاء، وسمعنا بقراءته شيئا كثيرًا، وكان صحيح الفهم، جيد

(١) ينظر على سبيل المثال لكلام ابن عساكر (٥٧١هـ) في تبين كذب المفتري (ص:١٦٨، ٣٣٩)، وكذلك ينظر لكلام الرازي (٦٠٦هـ) في كتاب مناقب الإمام الشافعي(ص:١٠٣)، وينظر: طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٧٣).

(٢) والمسائل التي خالف فيها الأشاعرة الشافعي كثيرة، منها: (مسألة أول واجب على المكلف، تقديم العقل على النقل، مسألة الإيمان -الإرجاء-، في صفات الله [كما هو ظاهر في هذه العقيدة]، في مسائل القدر وقولهم بالكسب، عدم الاحتجاج بخبر الآحاد في العقائد. ولمزيد من التفصيلات وللمقارنة ينظر: موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة عرضـًا ونقداً (١/ ٦١-١٠٥)، حديث الآحاد وحجيته في تأصيل الاعتقاد، للدكتور. عبد الله بن ناصر السرحاني (٢/ ٨٨١ وما بعدها)، مسائل أصول الدين المبحوثة في علم أصول الفقه -عرض ونقد على ضوء الكتاب والسنة-، د. خالد عبد اللطيف محمد نور عبد الله (١/ ٥٥-٥٥٠) (٢/ ٥٥٣-٧٦٨).

(٣) ومن هؤلاء العلماء ابن خزيمة (٣١١هـ)، وأبو الحسن الكرجي، وابن الصلاح، وشيخ الإسلام، والذهبي، وغيرهم كثير. ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٢٩)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ١٥٠)، درء تعارض العقل والنقل (٨/ ٥٩) (٢/ ٩٦)، وشرح العقيدة الأصبهانية (ص:٢٣٩-٢٤٣)، التسعينية (٣/ ٨٨١)، وتاريخ الإسلام (٣٠/ ٣٧٠).

الذهن، يناظر ويبحث جيدًا، إلا أنه صار بآخره يستروح إلى التمسك بظواهر الآثار، يسلك طريق الاجتهاد، ويصرّح بتخطئة الكبار،... قال ابن قاضي شهبة: وقد أخبرني عنه جماعات بكلمات قبيحة في جماعة من كبار الأئمة[١]، واستزراء بكتب الفقه، وكان يميل إلى ابن تيمية ومذاهبه..)[٢]، وجاء في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (وكان في أواخر أمره قد أحب مذهب الظاهر، وسلك طريق الاجتهاد وصار يصرح بتخطئة جماعة من أكابر الفقهاء على طريقة ابن تيمية)[٣] وبتحليل هذا الكلام في ترجمته؛ **أستنتج الآتي:**

١- أنه كان في آخر عمره على طريقة السلف، وهذا يتضح من قوله **(كان يميل إلى ابن تيمية)** وقوله: **(على طريقة ابن تيمية)**.

٢- أن نقده متجه لمن ينتسب للشافعي والسلف في الفقه دون العقيدة، وهذا ما دل عليه قول ابن حجي: (ويصرّحُ بتخطئة الكبار) وقول ابن قاضي شهبة: (بكلمات قبيحة في جماعة من كبار الأئمة، واستزراء بكتب الفقه) فقصدهما بالكبار: متقدمي المتكلمين كالجويني، والباقلاني، الغزالي؛ لأن في وقته كان الانتشار والغلبة لأهل الكلام، ومعلوم أن ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان من أكثر العلماء بيانا لخطئهم في الأصول.

(١) لعله يقصد بالكبار: أي كبار الأشاعرة أو المتكلمين: كالجوني، والرازي، وأمثالهما، لأنه قال في نهاية الكلام وكان يميل إلى ابن تيمية، ومعلوم أنه كان يكثر من نقد المتكلمين وأئمتهم.

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٣/ ١٥٤).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣١٢).

ويسند هذا التحليل أن كثيرا من العلماء لَحظوا في كتب التراجم، بعض العبارات كعبارة: (أشعري المعتقد شافعي المذهب)[١]، وهي محل استفهام وتعجب؛ إذ كيف يكون شافعيا في الفقه دون العقيدة؟! وخاصة أن الشافعي له أقوال في العقيدة، وهي مبثوثة وموجودة، ومنها ما هو في هذه العقيدة؛ ولذلك هم في الحقيقة استدركوا عليه وأتوا بما يخالف مراده، إما بتأويل كلامه أو بالكذب عليه، وهذا ما وقع فيه كثير منهم[٢].



(١) ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٤٤٤)، ومعجم السفر (ص:٩٨)، وتاريخ الإسلام (٣٠/ ٣٧٠)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/ ٣٠٨).

(٢) ينظر على سبيل المثال: تأويلات الرازي (٦٠٦هـ) لكلام الشافعي في ذم علم الكلام في كتابه مناقب الإمام الشافعي (ص:١٠٣)، وانظر على سبيل المثال في تأويل كلام الإمام أحمد: المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنمي لمذهب الإمام أحمد، للقدومي الحنبلي (ص:١٣٨).

المطلب الرابع:

موضوع الكتاب



يمكن أن أذكر موضوع الكتاب عبر النقاط الآتية:

١- هذه العقيدة أصلها جوابُ سؤال ورد على الإمام الشافعي عن صفات الله -تعالى-.

٢- فأجاب بأن (لله -تعالى- أسماء وصفات جاء بها كتابه، وأخبر بها نبيه ﷺ أمته لا يسع أحدًا من خلق الله -تعالى- قامت عليه الحجة ردها؛ لأن القرآن نزل بها، وصح عن النبي ﷺ القول بها فيما روى عنه العدل). وهذه من قواعد أهل السنة أنهم يثبتون ما أثبته الله ورسوله ﷺ فهي توقيفية.

٣- ثم بعد ذلك: ذكر أمثلة تطبيقية، كإثبات صفة: السمع، والبصر، واليدين، والوجه، والقدم، والضحك، والنزول، وصفة العينين، ورؤية الله، والأصابع.

٤- ثم تكلم عن مسألة من جَهِلَ بالصفات ممن لم يرده الخبر فيها، وأنه لا يكفر.

٥- ثم انتقل إلى باب فيه صفة اعتقاد السنة للإمام الشافعي، ذكر فيه لزوم السنة، وترك الابتداع، وأن القرآن غير مخلوق، وذكر تفضيل العشرة

المبشرين بالجنة، فضل الصحابة، ومسائل في القدر، ورؤية الله يوم القيامة، والسمع والطاعة للإمام، وصفة النزول، والبعث، والحساب، وأهل الجنة والنار، والميزان، والشفاعة، وصفة الرحمة.



المطلب الخامس

المآخذ على الكتاب



إن تقييم كتابٍ يروي عقيدة لإمام من أئمة المسلمين لهو أمر عظيم ومركب صعب، ولكن قد تعارف الباحثون المتخصصون في تحقيق الكُتب على استخراج المآخذ إن وجدت، ولا شك أنها مآخذ شكلية بعيدة عن الأصول العقدية، **وهي على النحو الآتي:**

القسم الأول: ملحوظات على طريقة أو أسلوب جمع العقيدة.

وهذه ترجع إما إلى جمع الياسوفي -المؤلف- وإما إلى تصرّف الناسخ، **ويمكن أن أذكرها في النقاط الآتية:**

المأخذ الأول: أن الياسوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قسّم الكتاب إلى قسمين: ففي البداية لم يذكر كلمة باب، ثم في القسم الثاني قال: (باب...) وليس هو بذاك المأخذ الذي يستوجب التمحيص والنظر، وإنما المأخذ في استفتاحه القسم الأول بديباجة وذكر الإسناد، ثم في القسم الثاني قال: (**باب صفة اعتقاد السنة تأليف الإمام الجليل شيخ الإسلام المجتهد أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي -رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفع به آمين- بسم الله الرحمن الرحيم، ربي يسر يا كريم اللهم صلي على محمد وآله وصحبه وسلم**) ولم يذكر إسنادا،

ثم بعدها مباشرة قال: (**باب صفة الاعتقاد السني تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي -رحمه الله ورضي عنه-**) فهنا كأنه استأنف بكلام منفصل عن سابقه، وهذا مأخذ عام على الكتاب، لا جدال فيه، لكن ما توجيه هذا الخطأ؟ أو ما حقيقة هذا الفصل؟ هل هو من صنع الياسوفي؟ أم صنع الناسخ؟ (أو هل القسم الثاني متصل بالسند الأول فاكتفى بذكره أولا؟ أم هو بسند آخر؟ أو أنه علمها وتلقاها بلا إسناد؟)[1].

والجواب عن هذه التساؤلات يكون بطرح الاحتمالات الآتية:

الاحتمال الأول: أن الكلام الأول من التبويب، وهو في قوله: (باب صفة اعتقاد السنة، تأليف الإمام الجليل شيخ الإسلام المجتهد أبي عبد الله...) هو من قول الياسوفي.

وأن الكلام الثاني، وهو إدراج البسملة والصلاة على النبي ﷺ من تصرّف الناسخ؛ وبهذا يكون التبويب متصلا بالقسم الأول، سياقا وسندا.

الاحتمال الثاني: عكس الأول، بمعنى: أن الكلام الأول من تصرّف الناسخ، والثاني من قول الياسوفي -وفي نظري- أن هذا الاحتمال وجيه وقوي؛ **وذلك للأسباب الآتية:**

السبب الأول: أن الكلام هنا -أي في القسم الثاني- فيه تكرار لا فائدة منه،

(١) هذا التساؤل بين القوسين ينظر نحوه في: الرسائل والمسائل العقدية المنسوبة للإمام الشافعي، مهنا سالم مرعي، (ص:٦٤٤).

وذلك في كلمة (باب) و (اسم الشافعي) ثم (الترحم والترضي عليه) إذ كررها مرتين في سياق غير متباعد، وهذا مستبعد أن يقع من عالم له باعه وقدره ومكانته: كالياسوفي.

السبب الثاني: أن الياسوفي -في القسم الثاني- لا يقصد من الكلام الأول وضعُ عنوان للكتاب؛ لأنه قال فيه: (باب) ولم يقل: (كتاب) أو (جزء) أو نحو ذلك من العبارات التي تستفتح بها عناوين الكتب، إذ لو كان الكلام الأول عنوانا ثم كرر: (اسم الشافعي وترحّم عليه) لكان مقبولا وصحيحا لا إشكال فيه من أي وجه، لكنه -كما قلت- لا يقصد ذلك بدلالة كلمة (باب) وبدلالة أنه أدرج الكلام بعد القسم الأول في مكتوب وسياق متصل، وهذا يقوي صحة الاحتمال.

السبب الثالث: أن بداية المخطوطة جاء فيها: (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، معتقد الإمام أبي عبد الله...) وهذا لا شك فيه أنه ليس من كلام الياسوفي، بل من كلام الناسخ كما هو ظاهر ومعلوم. وبداية الكلام في القسم الثاني كأنه من جنسه.

وبهذا يتقرر أن الفاصل بين القسمين لا يعدو كونه تبويبا، والأصل فيه أن يكون مندرجا في الكتاب، ثم أيضا عنوان الكتاب (معتقد الشافعي)، والباب عنوانه: (صفة اعتقاد السنة) فالقسمان بذلك يكونان في سياق وإسناد واحد.

ومع ذلك كله يبقى احتمال، ويأتي احتمال ثالث: أن الياسوفي نقله -أي القسم الثاني- دون أن يذكر إسناده -أي حذفه- وهذا قد يقع من العلماء في

تصانيفهم، كما صنع المُخْتَصِر لكتاب (الحجة على تارك المحجة)[١]، والنووي (٦٧٦هـ) في مناقب الشافعي للبيهقي (٤٥٨هـ)[٢]، وبرهان الدين الشيخ إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)، في حذف أسانيد تفسير الواحدي[٣]، بل وُجد من العلماء الذين هم في القرن الذي عاش فيه الياسوفي من صنع مثله وحذف الأسانيد: كالمقريزي (٨٤٥هـ) في مختصر (قيام الليل وقيام رمضان...) لمحمد بن نصر المروزي[٤]، وكذلك الهيثمي (٨٠٧هـ) في كتابه (مجمع الزوائد)[٥].

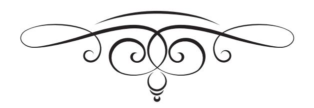
المأخذ الثاني: ورد في العقيدة خطأ في لفظ الحديث، حيث جعل كلمة (أكرم) بدلا من (كوم) في حديث جابر-كما سيأتي- وهذا أيضا يُحتمل أن يكون من الناسخ؛ لأنه من النادر أن يقع في مثله المحدث أو العالم.

القسم الثاني: ملحوظات متعلقة بمتن العقيدة.

وهذه الملحوظات في استدلاله بأحاديث موضوعة وضعيفة مثل: «إذا جمع الله الخلائق نودي من بطنان العرش...»[٦]، وحديث: «اذكروا محاسن

(١) ينظر لكلامه في مقدمة: مختصر الحجة على تارك المحجة (١/ ٣).
(٢) ينظر: المنهل العذب الروي للسخاوي (ص:٢٣).
(٣) ينظر: طبقات المفسرين للأدنه (ص:٤٣٨).
(٤) ينظر: مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لمحمد بن نصر المروزي (ص:٢١).
(٥) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ٢٠٠-٢٠١).
(٦) سيأتي تخريجه.

أصحابي...»[١] ومع ذلك له فيها وجه ويلتمس له العذر؛ كونها صحيحة المعنى لا تخالف الكتاب والسنة، وما أجمع عليه السلف، ولم يذكرها معتمدا عليها فقط، بل من باب الاعتضاد.



(١) سيأتي تخريجه.

المطلب السادس

النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق



أولا: النسخة المعتمدة:

اعتمدت في إخراج هذه العقيدة على نسخة وحيدة -فيما أعلم- موجودة بمكتبة جامعة الملك سعود برقم (٢١٤/ م و) وتوجد نسخة مصورة منها في مركز جمعة الماجد برقم: (٥٥٩٩٥٥) ولم أرمز لها بحرف؛ لكونها الأصل ولم أثبت في المتن سواها **وهي عبارة عن الآتي:**

١- بخط: عبد الرحيم بن محمد صالح بن سليمان بن عبد الستار بن عبد القادر الميمني (١٣٠٨هـ).

٢- نسخة جيدة، وخطها نسخ مقروء.

٣- الناسخ نقلها عن منسوخ كُتب بتاريخ (١٢٣٦هـ).

٤- تقع في عشر ورقات، كل ورقة (١٦) سطرا، ومقاس الورقة ١٨في ١٣سم.

ثانيا: النسخ المخطوطة للقسم الأول من الكتاب:

أجريت المقابلة بمقارنته بالنسخة الأصلية مايلي:

١- **مخطوط بعنوان**: (جزء فيه اعتقاد الإمام الشافعي رواية أبي طالب محمد بن علي العشاري) [نسخة مصورة من مكتبة المسجد النبوي برقم (٦٧-٨٠)] ورمزت لها: (ش).

٢- **(مخطوط) بعنوان**: اعتقاد أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي برواية الهكاري (٤٨٦هـ) صورة بمكتبة الملك فهد الوطنية رقمها (١٩٥) مصورة من نسخة المكتبة العربية في القدس، ورمزت له (هـ). كذلك المطبوع منه وهو بتحقيق: د. عبد الله البراك، ط: دار الوطن، ط الأولى: ١٤١٩هـ ورمزت لها: (هـ ط) وأكتفي بالإشارة بحرف (هـ) إذا كانتا متفقتان، أما إذا اختلفتا فأشير بالرمز الخاص لكل منهما.

ثالثا: النسخ المطبوعة:

وهي على النحو الآتي:

١- من كتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٥٢٦هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، طبعة العبيكان، ورمزت له بـ (ح)، وكذلك تحقيق: محمد حامد الفقي ورمزت لها (ح ق)، وأكتفي بالإشارة بحرف (ح) إذا كانت الطبعتان متفقتان، أما إذا اختلفتا فأشير بالرمز الخاص لكل منهما.

٢- من كتاب إثبات صفة العلو، لابن قدامة، تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، ط الأولى، ١٤٠٩هـ ورمزت له بحرف: (ق).

٣- من كتاب سير أعلام النبلاء، الذهبي، ط الرسالة، ورمزت له: (ذ).

٤- من كتاب اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية، لابن القيم، بتحقيق: د. عواد بن عبد الله المعتق [اعتمد على ثلاث نسخ خطية] مكتبة الرشد، ط الخامسة: ١٤٣٧هـ ورمزت له: (ج ع).

٥- من كتاب اجتماع الجيوش الإسلامية على حرب المعطلة والجهمية، لابن القيم، بتحقيق: زائد بن أحمد النشيري، [اعتمد على ست نسخ خطية] دار عالم الفوائد، ط الثانية: ١٤٣٦هـ ورمزت له: (ج ز).

وفي كتاب (اجتماع الجيوش الإسلامية) فرّقت بين الطبعتين بإضافة حرف آخر على حرف (ج) لكل منهما؛ لوجود الاختلاف بينهما بوجود سقط في طبعة الرشد (د. عواد).



المطلب السابع

منهج التحقيق



سرت على النحو الآتي:

١- نسخ الكتاب وتحقيق النص، وضبطه وفق قواعد الإملاء الحديثة المتعارف عليها.

٢- أجريت المقابلة للقسم الأول من المخطوط مع مجموعة من مخطوطات وكتب كما هو موضح في المطلب السابق ولم أعتمد في المتن إلا ما هو في الأصل.

٣- لا أشير إلى الفروق غير الضرورية: كالاختلاف في عبارات التعظيم للفظ الجلالة، ومثل: (أن، وإن) أو (بقوله، ولقوله) أو (لخبر، وبخبر) أو (من الفهم وفي الفهم) أو (نثبت، ويثبت، وتثبت) لكيلا أثقل الكتاب بالهوامش.

٤- عزوت الآيات في نفس النص، ووضعت بين معقوفين: [اسم السورة: الرقم]، والآيات بين قوسين ﴿...﴾ وإذا كان في المخطوط عبارة (الآية) فلا أثبتها وأكتفي بالإحالة.

٥- خرّجت الأحاديث النبوية دون توسع، ونقلت أقوال العلماء في

الحكم عليها -إن وجدت- إذا لم تكن في الصحيحين، ووضعت الحديث أو الأثر بين شولتين «...».

٦- لا أقوم بترجمة أسماء الأعلام وإنما أكتفي بتاريخ الوفاة.

٧- وضعت فهارس للمواضيع.

٨- وضعت علامة (/) دلالة على نهاية كل لوح.



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
معتقد الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي قدس الله روحه ورضي عنه
قال الشيخ الامام الحافظ صدر الدين الياسوفي رحمه الله تعالى
قال حدثنا لسان الادب وجهة العرب بدر الدين محمد بن نجم
الدين يحيى بن ابي الغنائم المعري الشافعي قال اخبرنا
الشيخ الامام العالم العامل القدوة الحافظ المفتي الخطيب الزاهد
العالم العارف البارع شيخ المشايخ فخر الائمة تاج العلماء فخر
الخطباء ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر بن ابي الفرج الفاروثي الشافعي
خطيب جامع دمشق رحمه الله تعالى قال اخبرنا الشيخ الامام بدر الدين
ابو القاسم علي بن الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن
الجوزي قدس الله روحه اخبرنا ابو سعيد عبد الجبار ابن يحيى ابن
هلال ابن الاعرابي قراءة عليه ببغداد اخبرنا ابو العز احمد بن
عبد الله بن كادش العكبري اخبرنا ابو طالب محمد بن الفتح العشاري
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز ابن مردك البرذعي انبانا ابو
محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي انبانا يونس ابن عبد الاعلى
المصري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
يقول

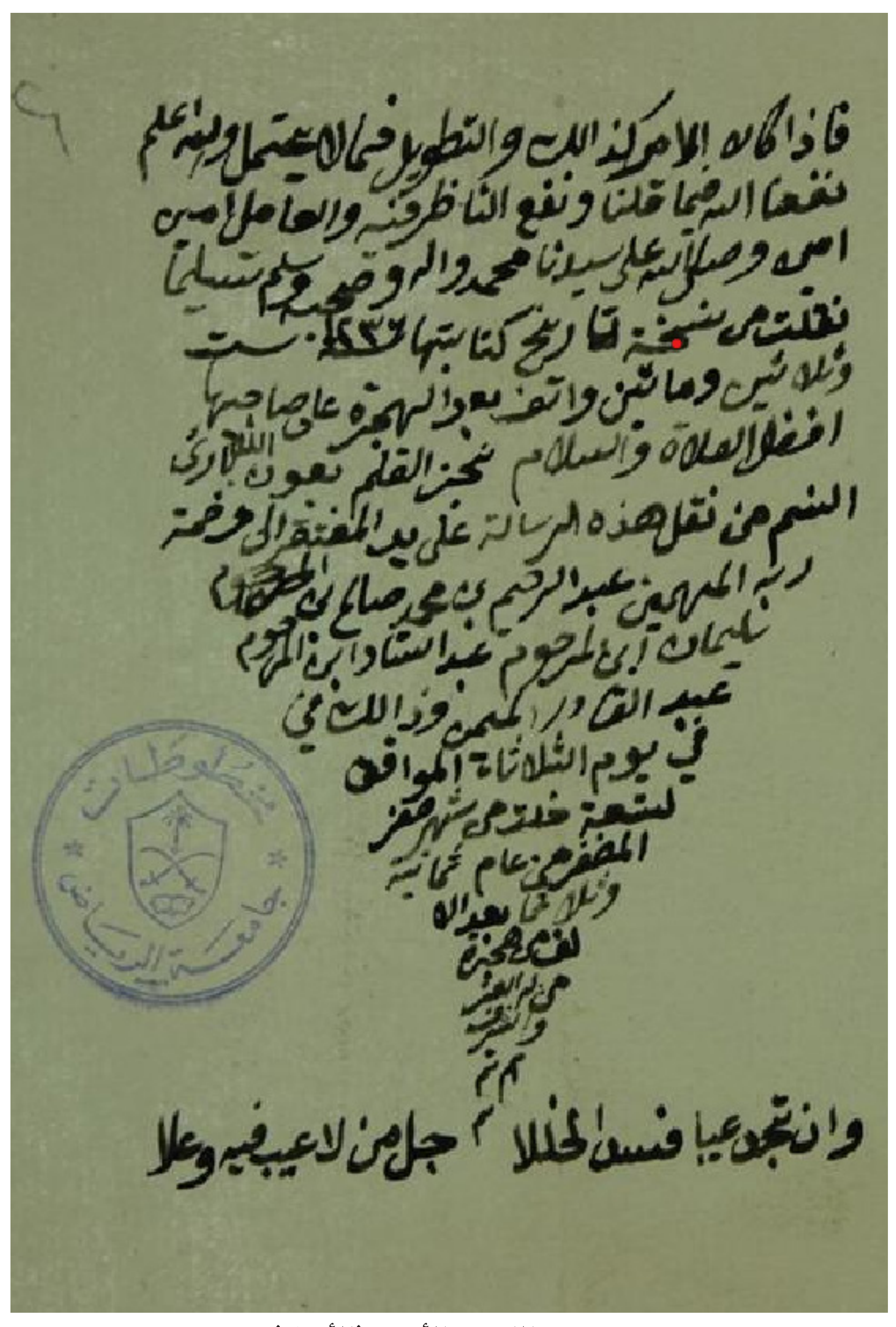
صورة اللوحة الأولى (الأصل)

يقول وقد سئل عن صفات الله تعالى وما ينبغي أن يؤمن به
فقال لله تبارك وتعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وأخبر
بها نبيه صلى الله عليه وسلم أمته لا يسع أحدا من خلق الله تعالى
قامت عليه الحجة ردها لأن القرآن نزل بها وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
القول بها فيما روى عنه العدول فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه
به فهو كافر فأما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور
بالجهل لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالرؤية
والفكر ونحو ذلك أخبار الله سبحانه وتعالى أنه سميع بصير
وأن له يدين بقوله تعالى بل يداه مبسوطتان وأن له يمينا
بقوله والسموات مطويات بيمينه وأن له وجها بقوله
كل شيء هالك إلا وجهه وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والإكرام وأن له قدما بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع
الجبار الرب فيها قدمه يعني جهنم وأنه يضحك من عبده المؤمن
بقوله صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله أنه لقي الله وهو يضحك
إليه وأنه يهبط كل ليلة إلى سماء الدنيا بخبر الرسول صلى
الله عليه وسلم بذلك وأنه ليس بأعور بقول النبي صلى الله عليه وسلم

صورة اللوحة الأولى (الأصل)

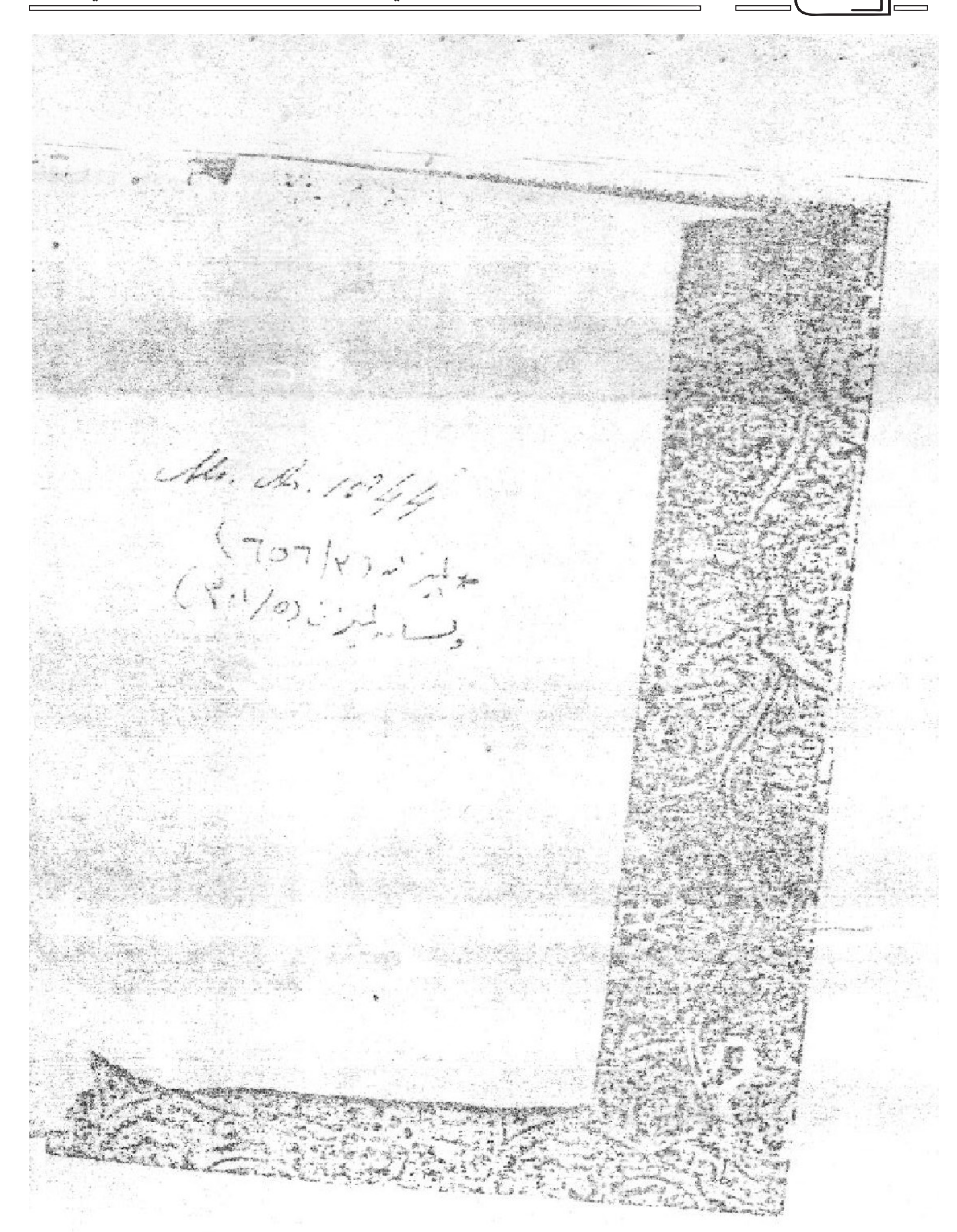
ونعتقد ان الصراط حق وينصب على جهنم وعليه
حسك وكلاليب ادق من الشعر واحد من السيف يمر
الناس عليه وقد روي في خبر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا جمع الله الخلائق نودي من بطنان
العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصراط
ونعتقد ان الجدال والمراء في الدين والكلام
في الصحابة والكلام في القرآن منهي عنه لما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الجدال والمراء
في الدين وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن اصحابي
ولا تذكروا مساويهم فتختلف عليكم قلوبكم ولولا
خوف التطويل لاستدللنا على هذه السنن المذكورة
من كتاب الله تعالى ومن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن كلام الائمة اكثر من هذا ولكن قد قيل من لم ينتفع
قليل الحكمة ضره كثيرها وقد روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم

صورة اللوحة الأخيرة (الأصل)


فإذا كان الأمر كذلك والتطويل فيما لا يحتمل والله أعلم
نفعنا الله بما قلنا ونفع الناظرين فيه والعاملين آمين
آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
نقلت من نسخة تاريخ كتابتها ١٢٣٦ ست
وثلاثين ومائتين وألف بعد الهجرة على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام بخط القلم بعون الله الباري
النسم من نقل هذه الرسالة على يد المفتقر إلى رحمة
ربه المهيمن عبد الرحيم بن محمد صالح بن الحاج
سليمان ابن المرحوم عبد الستار ابن المرحوم
عبد القادر المكي مولدا الشافعي
في يوم الثلاثاء الموافق
لتسعة خلت من شهر صفر
المظفر من عام ثمانية
وثلاثمائة بعد الألف هجرية
من له العز
والشرف
تم تم

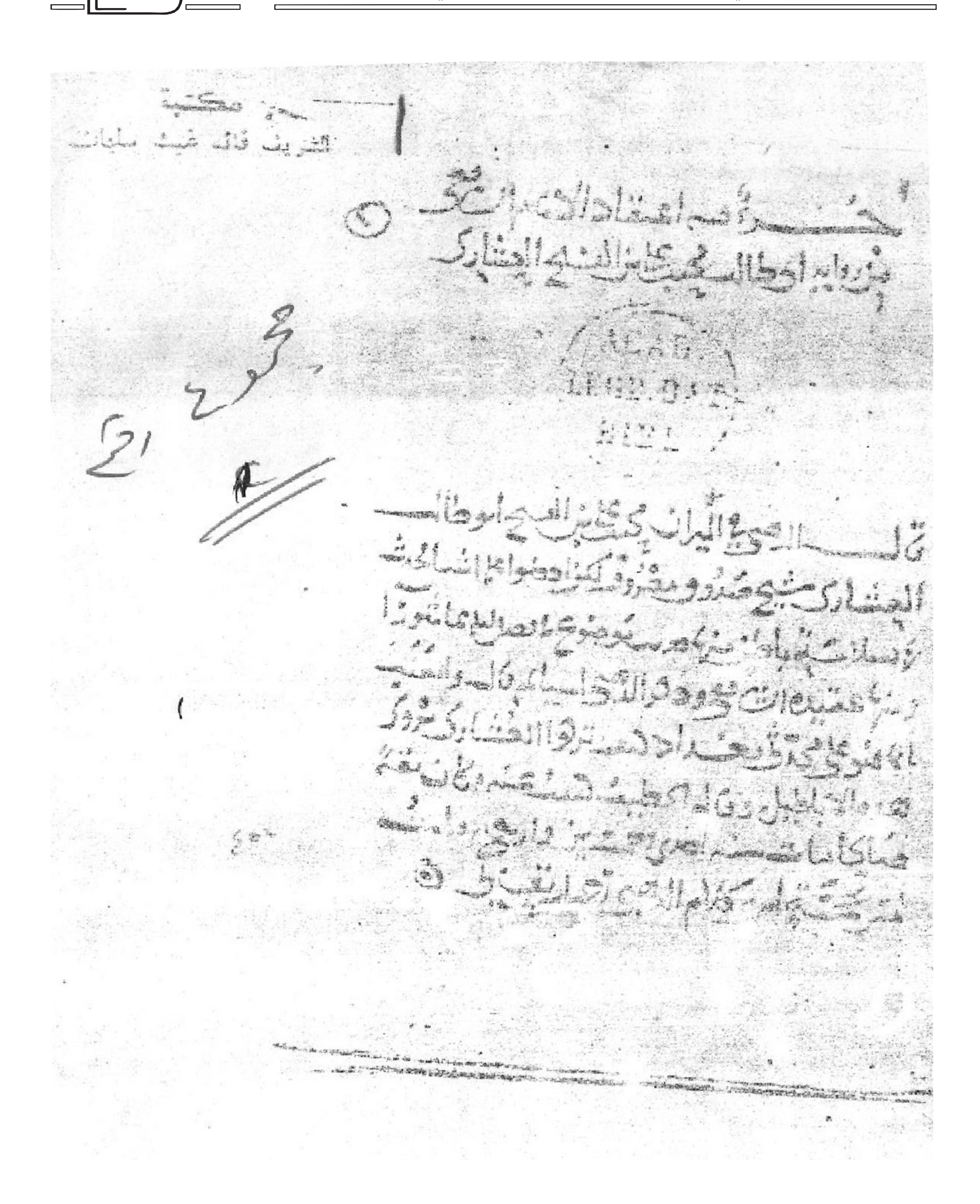
وإن تجد عيبا فسد الخللا ... جل من لا عيب فيه وعلا

صورة اللوحة الأخيرة (الأصل)



اللوح الأول من مخطوط جزء في اعتقاد

الإمام الشافعي برواية العشاري (ش)

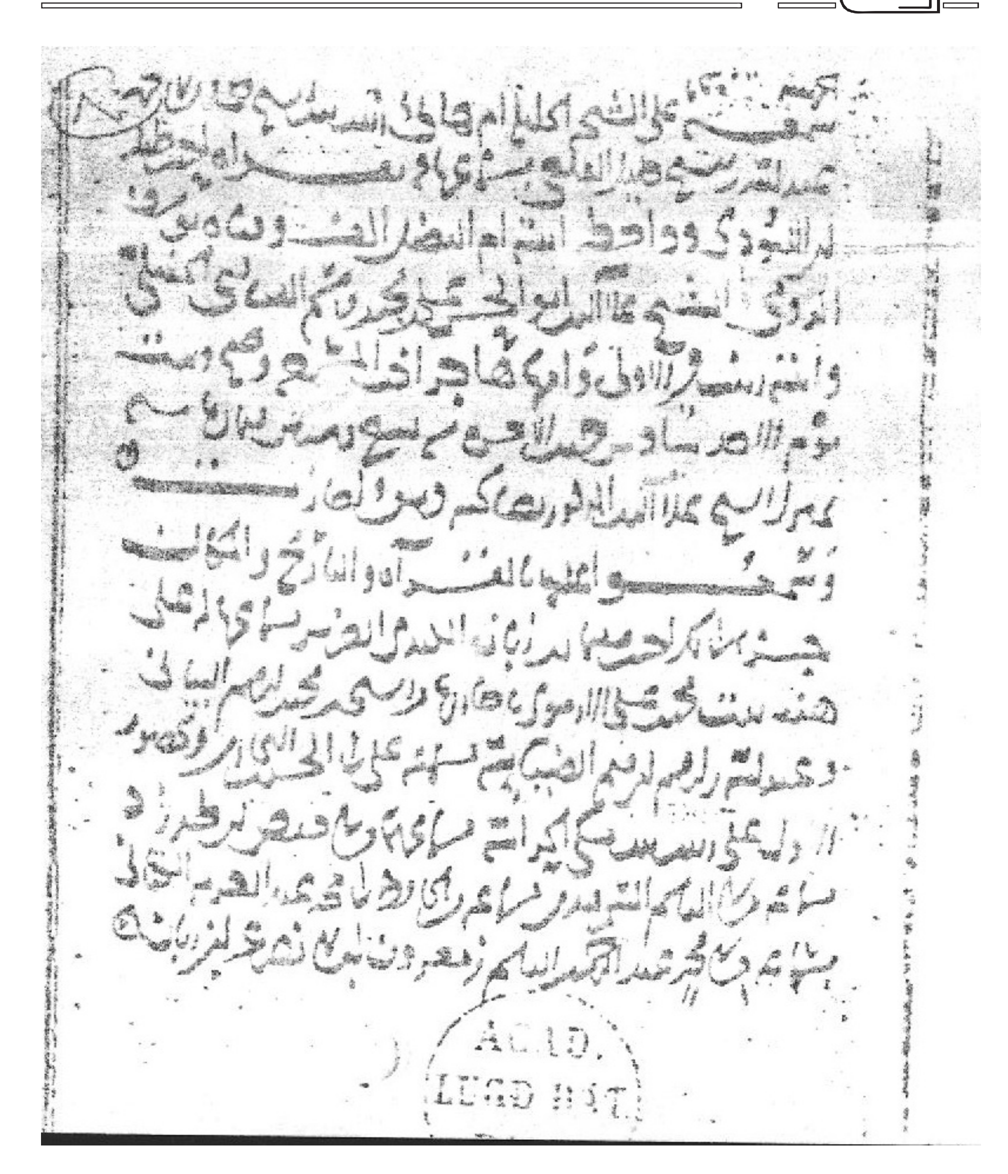


جزء فيه اعتقاد الامام الشافعي

من رواية ابو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري

اللوح الأول من مخطوط جزء في اعتقاد

الإمام الشافعي برواية العشاري (ش)



اللوح الأخير من مخطوط جزء في اعتقاد

الإمام الشافعي برواية العشاري (ش)

كتاب اعتقاد الإمام أبي عبد الله محمد بن
ادريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه
سمع الامام الزاهد شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف
القرشي الهكاري رحمة الله

اللوح الأول (العنوان) من مخطوط اعتقاد

الإمام الشافعي برواية الهكاري (هـ)

وجه ربك ذو الجلال والإكرام وأن له قدمًا بقوله صلى الله عليه وسلم
حتى يضع الرب فيها قدمه يعني جهنم وأنه يضحك من عبده المؤمن بقوله
عليه السلام للذي قتل في سبيل الله أنه لقي الله وهو يضحك إليه وأنه يهبط
كل ليلة إلى سماء الدنيا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وأنه
ليس بأعور لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ذكر الدجال فقال
إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة
كما يرون القمر ليلة البدر وأن له إصبعًا بقول النبي صلى الله عليه وسلم
ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل فإن هذه
المعاني التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم
مما لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية ولا نكفر بالجهل بها
أحدًا إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها وإن كان الوارد بذلك خبرًا يقوم
بالفهم مقام المشاهدة في السماع وجبت الدينونة على سامعه
بحقيقته والشهادة عليه كما عاين وسمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونثبت هذه الصفات وننفي عنها التشبيه كما نفى التشبيه
عن نفسه تعالى فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

اللوح الأخير من مخطوط

(اعتقاد الإمام الشافعي برواية الهكاري)

ينتهي بقوله: وهو السميع البصير (هـ)

النص المحقق



وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم. معتقد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي -قدس الله روحه ورضي عنه- قال الشيخ الإمام الحافظ صدر الدين الياسوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ قال حدثنا لسان الأدب وحجة العرب بدر الدين محمد بن نجم الدين [مكي][(١)] بن أبي الغنائم المعري الشافعي قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم، العامل، القدوة، الحافظ، المفتي، الخطيب، الزاهد، العارف، البارع، شيخ المشايخ، فخر الأمة، تاج العلماء، فخر الخطباء، أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الشافعي خطيب جامع دمشق رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: أخبرنا: الشيخ الإمام بدر الدين أبو القاسم علي بن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي -قدس الله روحه- أخبرنا: أبو سعيد عبد الجبار بن يحي بن هلال بن الأعرابي قراءة عليه ببغداد، أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله العكبري، أخبرنا: أبو طالب محمد بن الفتح العشاري، أخبرنا: أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البرذعي، أخبرنا: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، أنبأنا: يونس ابن عبد الأعلى المعري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

(١) في (الأصل): «يحي» وهو خطأ والصواب المثبت.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ/ يقول: وقد سئل عن صفات الله -تعالى- وما ينبغي أن يؤمن به[١] فقال: (لله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أسماء وصفات جاء بها كتابه، وأخبر بها نبيه ﷺ أمته لا يسع[٢] أحدًا[٣] من خلق الله -تعالى- قامت عليه[٤] الحجة[٥] ردها[٦]؛ لأن القرآن نزل بها[٧] وصح عن[٨] النبي ﷺ القول بها[٩] فيما روى عنه العدل[١٠]، فإن [خان الله][١١] بعد ثبوت الحجة عليه به[١٢] فهو كافر[١٣]، فأما[١٤] قبل ثبوت الحجة عليه[١٥] (من جهة الخبر)[١٦] (فمعذور)[١٧] ....

(١) في (ق) (هـ) (ج ع) (ج): «يؤمن».
(٢) في (ق) (ح): «يسمع».
(٣) في (هـ) (ش): «أحد».
(٤) في (هـ) (ش): «لديه».
(٥) في (ش): «أن القرآن».
(٦) في (ح) (ح ف) غير موجودة. وفي هامش (ج ز) (ج ع): «ردهما»، وفي (ش): «الحجة أن القرآن».
(٧) في (هـ) (ش): «نزل به».
(٨) في (ش): «عنده قول النبي ﷺ».
(٩) في (هـ): «القول به»، وفي (ح) (ح ف): «وصح عنه بقول النبي ﷺ».
(١٠) في (ج ع) (ق): «العدول»، وفي (ش): «العدل خلافه».
(١١) في (ح) (ج ز) (ج ع) (ح ف) (ق) (هـ) «خالف الله»، وفي (ش): «خالف ذلك».
(١٢) في(ش): «على به».
(١٣) في (ش) (ق) (ج ع): «كافر بالله»، وبقية النسخ: «بالله كافر» (ح) (ح ف).
(١٤) في (هـ ط): «وأما».
(١٥) في (ش): «الحجة من جهة الخبر».
(١٦) في (ج ع) (ج ز) (ق) ساقطة.
(١٧) في (هـ): «معذور».

بالجهل؛ لأن علم الله[(١)] لا [تُدرك][(٢)] بالعقل، ولا [بالرؤية][(٣)] والفكر[(٤)]، ونحو ذلك[(٥)] إخبار[(٦)] الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ[(٧)] أنه سميع بصير[(٨)] وأن له يدين بقوله -تعالى-: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة من الآية:٦٤]، وأن له يمينًا[(٩)] بقوله: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: من الآية:٦٧]، وأن له وجهًا بقوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨] وقوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن:٢٧]، وأن له قدما بقوله ﷺ: «**حتى يضع الجبار**[(١٠)] **(الرب) فيها قدمه**»[(١١)] يعني (في)[(١٢)] جهنم، وأنه يضحك من عبده المؤمن بقوله ﷺ

(١) في (ش) (هـ) (ح) (ق) (ج ع) (ج ز): «علم ذلك».

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصواب [لا يدرك] وهو ما عليه باقي النسخ.

(٣) هكذا في (ق) وباقي النسخ [بالرويّة] ولعله الصواب.

(٤) في (ج ع): «والقلب».

(٥) في (ج ع) (ج ز) (ق) ساقطة.

(٦) في (ح ف): «أخبار».

(٧) في (هـ) (ش): «إيانا»، وفي (ح): «أتانا»، وفي (ج ع) (ج ز) ساقطة «إخبار الله سبحانه وتعالى».

(٨) في (ش) (ح)، وفي (ح ف): «بصير» ساقطة.

(٩) في (ش): «يمين».

(١٠) في (ش): «الجبار» ساقطة.

(١١) أخرجه البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته (٦٦٦١) ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون (٢٨٤٨) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٢) في (ش) (هـ) (ح) (ح ف) (هـ ط): «في» ساقطة.

للذي قتل في سبيل الله-: «**إنه لقي الله وهو يضحك إليه**»[١] وأنه يهبط[٢] كل ليلة إلى سماء الدنيا بخبر رسول الله ﷺ بذلك، وأنه ليس بأعور/ بقول النبي ﷺ إذ ذكر الدجال، فقال: «**إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور**»[٣] وأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة (بأبصارهم)[٤] كما يرون القمر ليلة البدر[٥][٦]، وأن له إصبعا[٧] بقوله ﷺ «**ما من قلب إلا (وهو)**[٨] **بين إصبعين من أصابع الرحمن**

---

(١) ونصه: «**يضحك الله إلى رجلين، يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة**»، فقالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «**يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد، ثم يتوب الله على القاتل، فيسلم، فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد**». أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم، ثم يسلم، فيسدد بعد ويقتل (٢٨٢٦)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة (١٨٩٠) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) (يهبط) من الألفاظ الواردة في حديث النزول، فقد جاءت عند أبي داود الطيالسي في مسنده (٢٥٠٧)، وأحمد (٨٩٧٤)، وغيرهما من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وأحاديث النزول متواترة وهي في الصحيحين أخرج منها البخاري في كتاب التهجد، باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل (١١٤٥)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، والإجابة فيه (٧٥٨).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه: ٣٩] (٧٤٠٧).

(٤) في (هـ) ساقطة.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قوله -تعالى-: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] (٧٤٣٧) ومسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية(١٨٢)، من حديث أبي سعيد الخدري وجاء عندهما أيضًا من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) في (ج ز): «بخبر الصادق ﷺ».

(٧) في (ج ز): «أصابعًا».

(٨) في(هـ) ساقطة.

عَزَّوَجَلَّ (**يقلبه كيف شاء**)[١]»[٢]. فإن هذه المعاني التي وصف الله -تعالى- بها نفسه ووصفه بها رسوله ﷺ مما لا يدرك [حُسنه][٣] بالفكر [والرؤية][٤] فلا يكفر أحدٌ[٥] بالجهل بها إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها،[٦] [فإن كان الوارد بذلك خبرا[٧] يقوم في الفهم مقام (المشاهدة من السماع)[٨] وجبت الدينونة[٩][١٠]

(١) في (هـ) و(ش) ساقطة.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٦٣٠)، وابن ماجه (١٩٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٧٦٩١)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ١٩٠)، وابن حبان في صحيحه (٩٤٣)، والطبراني في مسند الشاميين (٥٨٢)، وابن منده في التوحيد (١١٨)، والحاكم في المستدرك (٣١٤١)، وصححه ووافقه الذهبي. وصححه الألباني في صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (٢٠٥٠) (٢٤١٩) من حديث النواس بن سمعان الكلابي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

(٣) في (ح) (ش) [حقيقته]، وأما في (هـ): «فيما لا يدرك حقيقة ذلك»، وفي (ج ز): «لا تدرك حقيقة ذلك بالفكرة والروية».

(٤) باقي النسخ [والرويّة].

(٥) في (ش) (ج ز): «ولا يكفر بالجهل بها أحد» ، وفي (هـ) (ج ع): «ولا نكفر بها أحدا».

(٦) من هنا إلى قوله (ولكن...) ساقطة في (ق) (ج ع).

(٧) في (الأصل): «خبر»، وهو خطأ وهو مثبت في (ش) (هـ).

(٨) في (ج ز): «الشهادة والسماع»، وفي(ش): «في السماع».

(٩) في (ج ز): «وجبت الدينية به».

(١٠) ومعنى (وجبت الدينونة) أي استحق العقاب والجزاء، وهي ترجع إلى الدِّين وهو مصدر بمعنى: الجزاء والمُكافأة، كقولك: دانَ اللهُ العِبادَ يَدينهم يومَ القيامة. وقولك: ودِنْتُه بفعلِه دَيْنا، أي: جَزَيته، وفي المثل: كما تَدِينُ تُدان؛ أَي كما تُجازي تُجازَى؛ أَي تُجازَى بفعلك وبحسب ما عملت. ينظر: العين للفراهيدي (٨/ ٧٣)، ولسان العرب لابن منظور (١٣/ ١٦٤).

على سامعه بحقيقته والزيادة عليه[١] كما[٢] عاين [وسمع][٣] رسول الله ﷺ ولكن نثبت هذه الصفات، وننفي التشبيه كما نفى الله عن نفسه بقوله -تعالى-: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى من الآية:١١])[٤]. وعن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول: وقال لفظي بالقرآن أو قال القرآن لفظتي كلها[٥] / . [وقال]: آمنت بالله وما

(١) في (هـ): «والشهادة عليه».

(٢) في (هـ): «بما».

(٣) في جميع النسخ [وسمع من].

(٤) (جزء فيه اعتقاد الإمام الشافعي)، وتقدم تخريجه في التعريف بكتب الشافعي وهو مروي من أربعة طرق ثلاثة منها: عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري الحربي(٤٥١هـ) أخرجه ابن أبي يعلى(٥٢٦هـ) في طبقات الحنابلة (١/ ٢٨٣)، والطريق الرابع: أخرجه الهكّاري في اعتقاد الشافعي (٧)، وأورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو من طريق الهكاري (ص:١٨١)، والذهبي في الأربعين في صفات رب العالمين(٨٦).

(٥) هكذا مكتوب وانتهى به اللوح، ولعل فيه سقط؛ لأن الكلام ناقص ومراده غير مفهوم. وأما عبارة: (لفظي بالقرآن مخلوق) أو (لفظي بالقرآن غير مخلوق) فقد منع الإمام أحمد وغيره من أئمة السلف من إطلاق كلا اللفظين في كلام الله -تعالى- حيث قال الإمام أحمد: (من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي، ومن قال: غير مخلوق، فهو مبتدع، لا يكلم) شرح السنة للبربهاري (ص:٩٥)، أي لا يقال لفظي بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق؛ **لأن اللفظ يحتمل أمرين:**

أحدهما: إذا أطلق الخلق على اللفظ وهو يعني الملفوظ نفسه، وهو غير مقدور للعبد ولا فعل له؛ فهذا يوهم أن القرآن مخلوق.

الثاني: إذا أطلق نفي الخلق فهذا يوهم أن أفعال العباد غير مخلوقة، ينظر: مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة (ص:٥١٣)، العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية (ص:٢١١). =

جاء عن الله على مراد الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ وآمنت برسول الله وما جاء عن رسول الله فيما أراد رسول الله[1].

[باب صفة اعتقاد السنة تأليف الإمام الجليل شيخ الإسلام المجتهد أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي -رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفع به آمين- بسم الله الرحمن الرحيم، ربي يسر يا كريم اللهم صلي على محمد وآله وصحبه وسلم.

باب صفة الاعتقاد السني تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي -رحمه الله ورضي عنه-][2]. قال -تعالى-: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب من الآية:٢١] وقال -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال:٢٠] فأمر الله

= **قال الشيخ ابن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا قال: لفظي بالقرآن مخلوق؛ هذا فيه احتمال، ولهذا رأى الأئمة ترك ذلك، وإذا أراد صوته فصوته مخلوق، أما إذا أراد لفظي يعني ملفوظي. والذي يتكلم به هو القرآن، هذا غلط، ولهذا كره بعض أهل العلم من يقول: هذا الكلام؛ لأنه يوهم، إذا قال: صوتي مخلوق، أما القرآن فهو كلام الله، وأوضح الأمر فلا حرج، ولهذا كره إطلاق هذه الكلمة بعض أهل العلم لأنه يوهم، وبعضهم أجاز ذلك على نية الصوت، أما المتلفظ به وهو القرآن فهو كلام الله، منزل غير مخلوق، سواء في قلبك أو تلفظت به أو كتبته هو كلام الله غير مخلوق) فتاوى نور على الدرب (١/ ١٥٣).

(١) هذا الكلام مكتوب في الهامش وقال قبله: حاشية الاعتقاد من كلام الإمام الشافعي - قدس الله تعالى روحه-.

(٢) وقد تقدم الكلام في المآخذ على الكتاب عن ملحوظة تكرار التبويب هنا وأن أحدهما من تصرف الناسخ.

-تعالى- باتباع رسوله وقبول قوله والقدوة به، فعلمنا اتباعه كما أمر الله -تعالى- وأمر النبي ﷺ بلزوم كتاب الله -تعالى- والتمسك به وبسنته، قال النبي ﷺ: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي**»[1] وقال ﷺ: «**عليكم بكتاب الله فإنه/ الحبل المتين**»[2]، وأمر أيضا باتباع السواد الأعظم،

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، وابن ماجه (٤٢)، وأحمد (١٧١٤٤)، من حديث العرباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وصححه ابن حبان (١/ ١٧٩)، والحاكم في المستدرك (٣٢٩)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٩٢٤)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٢٠٥)، وابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٠/ ٣٠٩)، وقال الذهبي في التلخيص (٣٢٩): (صحيح ليس له علة)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٢٣)، وشعيب الأرنؤوط في تحقيق المسند (٢٨/ ٣٦٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٩٠٦) وقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال)، والبزار في مسنده (٨٣٦) من حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي...)، والطبراني في المعجم الكبير (١٦٠) وغيرهم. ونص الحديث: (عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث، قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا إنها ستكون فتنة**». فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «**كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا:** ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢] **من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم**». وقد ضعف الحديث الذهبي، والعراقي، وابن السبكي=

وقال ﷺ «**الجماعة رحمة والفرقة عذاب**»(١) وقال -تعالى- تأكيدًا لما قاله النبي ﷺ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [النساء:١١٥]. فعلمنا لزوم كتاب الله -تعالى- وسنة رسول الله ﷺ وطريق جماعة المسلمين، وترك الاختراع والابتداع، وقال رسول الله ﷺ: «**إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة وإن النصارى افترقوا على اثنين وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم على الضلال إلا السواد الأعظم قالوا يا رسول الله وما السواد الأعظم؟ قال من كان من أمتي على ما كنت عليه أنا وأصحابي، ولم يمار في دين الله، ولم يكفر أحدًا من أهل التوحيد بذنب**»(٢).

= وغيرهم، ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٢/ ٧١٣)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ١٦٥)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٣/ ٤١٢).

(١) أخرجه أحمد (١٨٤٤٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٣)، والبزار في مسنده (٣٢٨٢) وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولم أسمع أحدا سمى أبا عبد الرحمن الذي روى هذا الحديث عن الشعبي)، والخرائطي في اعتلال القلوب (٦٤٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١/ ٨٥) (٨٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (١١١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١/ ٢٨٧) (١١٧) من حديث النعمان بن البشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والحديث حسنه السخاوي بالشواهد في المقاصد الحسنة (ص:٢٨٣)، وقال السيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة (ص:١٠١): (سنده ضعيف)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٢١٨): (رجالهما ثقات)، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٦٧).

(٢) أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٥٢) (٧٦٥٩)، من حديث أبي الدرداء، وأبو أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك. والحديث جاء عند غيره بألفاظ متنوعة.

وذكر الحديث بطوله، وقال ﷺ: «**يد الله على الجماعة**»[(١)]. قال: فمن السنة أن يعتقد في القلب/ : أن القرآن كلام الله غير مخلوق مقروءا، ومحفوظا، ومكتوبا، ومسموعا، ومتلوا، وأنه لا فرق بين القراءة والمقروء، والتلاوة والمتلو، والقول والمقول، والدليل على ذلك قوله -تعالى-: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة من الآية:٦] وقال -تعالى-: ﴿يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة من الآية:٧٥] يعني من رسول الله ومن فيه، وقال-تعالى-: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل:٤٠] وقال -تعالى-: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء:٨٨]. فكما أن الله لا مثيل له، فكذلك كلامه لا مثل -تعالى- له؛ لأن كل مخلوق له مثل، فدلت هذه الآية على صحة ما قلناه. وقد روى معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**السبع، ومن فيهن، إلى الدرك الأسفل، إلى الثرى وإلى الطين الأسفل، وإلى الريح الهفّافة، إلى ما انتهت إليه الحدود، كل ذلك مخلوق ما خلا القرآن فإنه كلام الله -تعالى-**»[(٢)]. وعن ابن عباس

---

(١) أخرجه النسائي (٤٠٢٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٨٩)، والحاكم في المستدرك (٣٩٩)، من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال الحاكم: (فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة). وقد روي هذا الحديث، عن أنس بن مالك، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣٩٩) وقال: (إبراهيم عدله عبد الرزاق ووثقه ابن معين)، والحديث صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٤٩٩) (٢١٣١).

(٢) أورده العمراني (٥٥٨هـ) في الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار (٢/ =

رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: (القرآن كلام الله -تعالى-ليس/ بمخلوق)[1]. ونعتقد أن أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذي النورين، ثم علي الرضا -رضوان الله عليهم أجمعين- وقال رسول الله ﷺ «**كل الناس يرجون البراءة يوم الدين إلا من سب أصحابي فإن أهل الموقف يعيرونه**»[2]، والدليل على ذلك ما قاله ﷺ: «**اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر**

= ٥٤٨) عن معاذ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، والضياء المقدسي(٦٤٣هـ) في المنتقى من مسموعات مرو [مخطوط] لوح(٢٨) عن ابن عباس، وفيه: «**كل شيء دون الله مخلوق، ما عدا القرآن فإنه كلام الله** عَزَّوَجَلَّ»، وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ١٥) وقال: -عن أحد رواة السند وهو أبو داود النخعي-: (أجمعوا على أنه كذاب يضع الحديث)، وأيضا عزاه إلى مسند الفردوس عن ابن عباس وفيه: «**كل شيء من دون الله** عَزَّوَجَلَّ **مخلوق ما عدا القرآن فإنه كلام الله**»، ولم أقف عليه عنده بلفظه، ولكن جاء بلفظ آخر وفيه: «**القُرْآن كلام الله وسائِر الأشْياء خلقه**» (٣/ ٢٢٨) (٤٦٧٠) وأما بلفظه الذي ذكره السيوطي فهو: -كما تقدم- عند الضياء في (المنتقى من مسموعات مرو).

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن جاء في تفسير قوله: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ قال ابن عباس: «غير مخلوق» أخرجه الآجري في الشريعة (١٦٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٥٤٩)، وابن بطة الإبانة الكبرى (٥/ ٢٨٩) (٥٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥١٨)، وجاء بلفظ: (القرآن كلام الله ليس بمربوب، منه خرج وإليه يعود) عند اللالكائي(٣٧٦)، وجاء عند البيهقي في الأسماء والصفات (٥١٩) وفيه: (صلى ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل: اللهم رب القرآن اغفر له، فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك، إن القرآن منه، إن القرآن منه...). وهذا الأثر ضعفه محقق كتاب الشريعة.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٤٧٩١) عن ابْن عمر بلفظ: «**كل ابن آدم يرجو النجاة يوم القيامة إلا من سب أصحابي فإن أهل الموقف يلعنوه**»، وعزاه المتقي الهندي في (كنز العمال)، والسيوطي في «الجامع الكبير» (٢٨٦/ ١٦٨٢٤) إلى الشيرازي في =

وعمر»[(١)]، وقال -تعالى-: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [التحريم من:٣]، أن أبا بكر خليفة من بعده[(٢)]، وقد قال ﷺ: «**لا تجتمع أمتي على الضلالة**»[(٣)]

= الألقاب [مفقود]، للحاكم في تاريخه عن ابن عمر [لم أجده ولعله في الجزء المفقود]. وذكر الشيخ الألباني في الضعيفة (٧/ ١٤٦) أن لفظه وهو: «**كل الناس ترجو النجاة يوم القيامة إلا من سب أصحابي؛ فإن أهل الموقف يلعنهم**»، وعزاه إلى أبي الشيخ في (طبقات المحدثين بأصبهان) لكن رجعت إليه فلم أجده ووجدت لفظه: «**يجمع الناس غدا في الموقف، ثم يتلاقط منهم قذفة أصحابي ومبغضوهم، فيحشرون إلى النار**» (٣/ ٢٦١). والله أعلم.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٩٤٢)، وأحمد (٢٣٢٤٥)، وابن ماجه (٩٧)، والترمذي (٣٦٦٢)، وقال: (حديث حسن صحيح)، والبزار في مسنده (٢٨٢٧)، والحاكم في المستدرك (٤٤٥١) وصححه ووافقه الذهبي، والحديث صححه الألباني في الصحيحة (١٢٣٣) والحديث روي من حديث ابن مسعود، وأنس، وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(٢) لعله يعني الاستدلال بالآية التي بعدها: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم:٤] فقد ذكر الطبري: أنه عنى بصالح المؤمنين أبا بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ينظر: التفسير: (٢٣/ ٤٨٦-٤٨٧).

(٣) بهذا اللفظ أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٩٣٧) من حديث أنس بن مالك وفيه: «**إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم فإنه لا تجتمع أمتي على ضلالة**»، وفيه حازم بن عطاء قال أبو حاتم: (شيخ منكر الحديث ليس بالقوى)، وفيه (معان بن رفاعة) قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٤٣) (١٩١٧)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٨٥)، ميزان الاعتدال (١٦٦٧)، والحديث جاء بألفاظ أخرى من حديث ابن عمر وفيه: «**أن لا يجمع أمتي على ضلالة**» ونحوه، أخرجه الترمذي (٢١٦٧)، الدولابي في الكنى والأسماء (١٤٣١)، والطبراني في الكبير (١٣٦٢٣)، الحاكم في المستدرك (٣٩٢-٣٩٧) وصححه ووافقه الذهبي، وكذلك صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٨٤٨). =

وقد اجتمعت أمته على خلافة أبي بكر بعده، ثم على الترتيب، فدل على أنها ما اجتمعت إلا على الحق، وقد قال ﷺ: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا**»[(١)] وكان آخر الخلافة من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثلاثين سنة، فدلت كل هذه الدلالات الظاهرة أنهم كانوا على الصواب والحق على ترتيب ما ذكرناه.

ونعتقد أن الخير والشر من الله، الخير بأمره وقضائه، وإرادته، ومشيئته، وحكمه، وعلمه، ومحبته، ورضاه، والشر بإرادته، وقدره، وقضائه، ومشيئته، وحكمه/ ، وعلمه، وليس بأمره ولا برضاه ولا بمحبته، والدليل على ذلك قوله -تعالى-: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٩]، وقال -تعالى-: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النساء من:٧٨]، وقال -تعالى-: ﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ [الرعد من:١١]، وقال -تعالى-: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ

= وجاء أيضا من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عند الترمذي (٢١٦٦)، والحاكم في المستدرك (٣٩٩).
وجاء من حديث أنس عند ابن ماجه (٣٩٥٠)، وابن أبي عاصم السنة (٨٣-٨٤).
وجاء من حديث أبي بَصْرَةَ الغفاري عند أحمد (٢٧٢٢٤) وفيه: «**سألت الله عَزَّ وَجَلَّ أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها**».
ينظر للاستزادة في تخريج الحديث: تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج (ص:٥٤)، المقاصد الحسنة (١٢٨٨).

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٢٠٣)، وأبو داود (٤٦٤٦)، والترمذي (٢٢٢٦)، والبزار في مسنده (٣٨٢٨)، والنسائي في الكبرى (٨٠٩٩) وابن حبان في صحيحه (٦٩٤٣)، والطبراني في الكبير (٦٤٤٢) من حديث سفينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والحديث صححه الألباني في صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (١٢٧٧) (١٥٣٤-١٥٣٥).

وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة:٧]، وقال-تعالى-: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا ﴾ [الأعراف:١٧٩] أي: خلقنا كثيرا للنار، وقال -تعالى-: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الأنعام:١١١]، وقال -تعالى-: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس من:٩٩]، وقال -تعالى-: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ﴾ [الأنعام من:١٢٥]، وقال -تعالى-: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير:٢٩] فعلمنا بذلك أن مشيئته قبل مشيئتنا، وإرادته قبل إرادتنا في أي شيء كان ولأي شيء كان، ولكن ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ [الأنبياء:٣٢]، وقال ﷺ: «**القدرية مجوس هذه الأمة**»[1]، وقال أيضا حاكيا عن ربه -تعالى-: «**أن الله -تعالى- خلق الخلق فريقين: فريق في الجنة/ ، وفريق في السعير، وخلق الخير والشر، فطوبى لمن خلقته للخير، وأجريت الخير على يديه، وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يديه**»[2]،

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٣٨)، وحسنه الألباني في ظلال الجنة (ص:١٣٨)، وعند الفريابي في القدر (٢١٦) (٢١٨) (٢٣٩)، مرفوعًا وموقوفًا على ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وموقوفا على مجاهد، وأخرجه الآجري في الشريعة (٣٨١-٣٨٢).

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ، لكن ورد بنحو معناه بألفاظ منها: «**أنا الله لا إله إلا أنا، خالق الخلق، خلقت الخير، وخلقت من يكون الخير على يديه، فطوبى لمن خلقته ليكون الخير على يديه، أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الشر، وخلقت من يكون الشر على يديه، فويل لمن خلقته ليكون الشر على يديه**»، أخرجه أبو القاسم الخُتَّلي في الديباج (٩٦)، والفريابي في القدر (٣٣٧) عن وهب بن منبه، ومن طريقه أخرجه الآجري في الشريعة (٥٣٦)، وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١٧٦٩) (١٧٧٠)، وهو صحيح الإسناد كما ذكر المحققان لكتابي القدر والشريعة.

وجاء من حديث أبي أمامة في الاعتقاد للبيهقي (ص:١٥٤)، قال العراقي في تخريج =

وقال سهل بن عبد الله[(١)]: (تعالى الله أن يأمر بالفحشاء وجل أن يكون في ملكه ما لا يشاء)[(٢)]، وهذا كما قال -تعالى-: ﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ عَلَى

= أحاديث الإحياء (ص:١٧١٢): (أخرجه ابن شاهين في شرح السنة عن أبي أمامة بإسناد ضعيف).

وجاء عند الطبراني بنحوه من حديث ابن عباس في المعجم الكبير (١٢٧٩٧) وفيه: «**إن الله قال: أنا خلقت الخير، والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير، وويل لمن قدرت على يده الشر**»، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٩٢): (وفيه مالك بن يحيى النكري وهو ضعيف)، والحديث ضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة (٢٤٢٩).

وجاء من حديث جبير بن مطعم، عند الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٨١) قال: (وجد في كتاب في المقام، فقرأه لقريش حبر من أحبار اليمن: «**أنا الله ذو بكة، خلقت الرحم، وشققت لها اسما من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته** وفي صحف أخر: **أنا الله ذو بكة، خلقت الخير والشر، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه**» قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٥/ ٤٧٩): (رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند ضعيف؛ لضعف صالح بن أبي الأخضر ونصر بن باب).

وهو أيضا عن الفريابي في القدر (٣٣٨)، ومن طريقه أخرجه الآجري في الشريعة (٥٣٧)، والبيهقي في القضاء والقدر (١٥٦)، لكن موقوفا على مسافع الحاجب، وهو صحيح إليه، كما ذكر محقق كتاب الشريعة.

وجاء من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٧١١٦) (٧١٢١).

(١) سهل بن عبد الله بن يونس التستري، أبو محمد، ينسب له الصوفية كلاما لا إسناد له، وله كلام حسن كثير كما قال شيخ الإسلام. ينظر: الاستقامة لشيخ الإسلام (١/ ١٥٨، ٢٠٨)، الرد على المنطقيين (ص:٤٨٨)، وفي ترجمته: طبقات الصوفية، السلمي (ص٢٠٠)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٠).

(٢) لم أقف عليه.

ﭐللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [الأعراف من:٢٨]، ثم إن الله -تعالى- خلق الخلق، وخلق أفعالهم من الخير والشر، وما خلقهم إلا بإرادته ولا نشك في ذلك؛ فدل على أن الخير والشر جميعا بإرادته وقال -تعالى-: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [الصافات:٩٦] فدل على صحة ما ذكرناه.

ونعتقد أنه لا يجوز أن يشهد على أحد على أهل القبلة بجنة ولا نار إلا من شهد الله -تعالى- ورسوله ﷺ له، فعليه أن يشهد أنه في النار: كالكفار، والمنافقين، أو شهد الله له أنه في الجنة [قف على المبشرين بالجنة][(١)] [وهو][(٢)] أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، وعائشة أم المؤمنين، والحسن، والحسين -رضي الله عنهم أجمعين-، ونترحم على معاوية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، والدليل على أنه لا يجوز أن يشهد على أحد إلا من استثنى من الجملة؛ لأن هذا من أمر الغيب، وقد قال -تعالى-: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴾ / [(٣)] [النمل:٦٥]، فدل على أنه لا يجوز أن يشهد على أحد بجنة ولا نار.

ونعتقد أن الله -تعالى- يراه المؤمنون في الآخرة وينظرون إليه -تعالى-، والدليل على ذلك ما قال الله -تعالى-: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ ﴾ [يونس من الآية:٢٦]، قيل: الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجهه -تعالى-، وقال

(١) في الهامش.

(٢) هكذا كُتبت، ولا يستقيم الكلام، ولعل الصواب: [هم].

(٣) الصحيفة تنتهي عند قوله: (قل لا يعلم من في)، ولكن وضعت العلامة في نهاية الآية لكي لا أبتر الآية.

-تعالى-: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]، وقال -تعالى-: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الزخرف من الآية:٧١]، قيل: تلذ الأعين بالنظر إلى وجهه -تعالى-، وقال -تعالى-: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧]، قيل: قرة أعينهم بالنظر إليه -تعالى-، وقال -تعالى-: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾ [الكهف:١١٠] وقال -تعالى-: ﴿مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت:٥]، وقد قال ﷺ: «**إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس دونه حجاب، ولا تضامون في رؤيته تعالى**»[1] الحديث، وروى جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ: «**نحن يوم القيامة على [كَوْمٍ]**[2] **فوق الناس فتدعى الأمم وما كانت تعبد، الأول فالأول، حتى يأتينا ربنا** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **فيقول ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا -تعالى-، قال: أنا ربكم، فيقولون/ : حتى ننظر إليك، قال فيتجلى لهم -تعالى**»[3] وذكر الحديث بطوله. فدلت

(١) أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله -تعالى-: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢-٢٣] (٧٤٣٤)، ومسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر، والمحافظة عليهما (٦٣٣)، من حديث جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) في (الأصل): «أكرم» ولعل الناسخ أخطأ فالمحفوظ والصواب ما أثبته وهو ما ورد في مسند أحمد (١٤٧٢١) -والله أعلم-، وأما عند مسلم فورد: «كذا كذا»، قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ١٦٠): (كأنَّ الراوِي شَكَّ فِي اللَّفْظِ، فكَنى عَنْهُ بكَذا وكَذا)، والكوم هو الشيء المرتفع كالأكمة. ينظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢/ ٤٨٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (٣١٦).

هذه الآية على أن الله -تعالى- يُرى في الآخرة بلا ريب ولا شك. **ونعتقد السمع والطاعة للإمام**، وهو الخليفة من قريش، لقوله -تعالى-: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النساء من:٥٩] قيل: أولو الأمر الخلفاء، والأمراء، والفقهاء، وقد قال ﷺ: «**أطيعوا من ولي عليكم ولو كان عبدا حبشيا**»[١] وقال ﷺ: «**الأئمة من قريش**»[٢]، فصح ما قلناه.

ونعتقد وجوب الصلاة على كل من مات من أهل القبلة إلا المبتدعة؛ لأن وجوب الصلاة فرض على الكفاية، وقد قال -تعالى- لنبيه ﷺ: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ﴾ [التوبة من:١٠٣] وأمر النبي ﷺ بالصلاة على الموتى.

ونعتقد أن الله -تعالى- ينزل إلى سماء الدنيا في كل ليلة كيف شاء وكما

---

(١) أخرجه أحمد من حديث العرباض بن سارية (١٧١٤٤)، وأبي داود (٢١٥٥١)، وابن ماجه (٢٨٦٢)، من حديث أبي ذر، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (٣١٦٨)، والطبراني في الكبير (٦١٧) من حديث العرباض والحاكم في المستدرك (٣٣١)، وسكت عنه الذهبي في التلخيص (٣٣١)، وغيرهم جماعة، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٣٥).

(٢) أخرجه معمر في جامعه معلقا عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١١/ ٥٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٢٤٧) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومن حديث أبي برزة برقم (٩٦٨)، (١٢٣٠٧) (١٢٩٠٠) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومن حديث أبي برزة برقم (١٩٧٧٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦٦١٠) من حديث أنس، وجاء أيضا من حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٥٢١)، والحاكم في المستدرك أيضا من حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦٩٦٢)، واختاره الضياء في المختارة (٤٤٩)، والحديث صححه الألباني في إرواء الغليل (٥٢٠).

شاء تسليما لما قال ﷺ: «**ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له**»(١) ويسلّم / هذا الحديث تسليما بلا كيف ولا كشف عن معانيه، وكذلك الأخبار الواردة في الصفات التي صحت عن رسول الله ﷺ فمن فسر هذه الأحاديث أو كيّفها فقد خرج عن الطريق المستقيمة.

ونعتقد أن أهل النار يرون وجع العذاب؛ لقوله -تعالى-: ﴿إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [إبراهيم من:٢٢] أي: وجيع؛ لأن الألم هو الوجع. وأن أهل الجنة لا يموتون أبدًا، كما قال -تعالى-: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾ [البينة من:٨]، ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ﴾ [الدخان من:٥٦] يعني: لا يذوقون في الجنة موتا إلا الموتة الأولى التي ذاقوها في الدنيا، وقال رسول الله ﷺ: «**النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون**»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب التهجد، باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل (١١٤٥)، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، والإجابة فيه (٧٥٨).

(٢) رواه أحمد (٤٤)، والبزار -كشف الأستار عن زوائد البزار- (٤/ ١٩٣)، (٣٥١٧)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٣٠١)، والمعجم الأوسط (١/ ٢٨٢) (٩١٩)، وأخرجه تمام في فوائده (١/ ١٧٤) (٤٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٠٩) (٤٤١٦)، والحديث أعلّه أبو حاتم في العلل (٥/ ٥١٢) ولم يثبته موصولا، بل مرسلا، وقال الدارقطني في العلل (١٣/ ٣٣٧): (يرويه الثوري، واختلف عنه؛ فرواه عبد الله بن محمد بن المغيرة، عن الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر. وكذلك قيل عن الأشجعي. ورواه يحيى القطان، وابن مهدي، وأبو مهدي، وأبو شهاب الحناط، وأبو عامر العقدي، عن الثوري، عن ابن=

ونعتقد أن في القبر نعيما وعذابا كما يريده الله -تعالى-لعباده، والدليل على ذلك قوله -تعالى-: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة:٢١]، قيل: العذاب الأدنى عذاب القبر، وقد روي عن رسول / الله ﷺ أنه قال: «**إن الميت إذا دفن فتح له باب من الجنة، ثم يفتح له باب من النار**»(١) وذكر الحديث بطوله، وقال-تعالى-: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم من:٤٤]. **ونعتقد أن البعث بعد الموت حق**، والدليل عليه قوله -تعالى- إخبارًا عن إبليس لعنه الله لتصديقه بالبعث-: ﴿ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾ [الأعراف:١٤-١٥]، وقال -تعالى- إخبارا عن قوم آخرين: ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾

= المنكدر مرسلا، وهو الصواب). وقال ابن القيسراني (٥٠٧هـ) في ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٤٣٥): (رواه مصعب بن إبراهيم: عن عمران بن الربيع الكوفي، عن يحيى بن سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر. ومصعب متروك الحديث)، وقال العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٣٢٩): (رواه البزار والطبراني والبيهقي بإسناد صحيح عن جابر)، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٨٧).

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، ولا شك هو يعني حديث البراء، لكن لعله كتبه من حفظه واشتبه عليه مع حديث ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير (١١١٣٥)، وفيه: «**إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم...**»، وأما حديث البراء فنصه: «**إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة...**»، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٠٥٩)، وأحمد (١٨٥٣٤) (١٨٦١٤)، وأبو داود (٤٧٥٣)، والحاكم في المستدرك (١٠٧-١١٧) وقال: (هذه الأسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين، والطيالسي (٧٨٩)، وقال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٥٤٨): (هذا الإسناد صحيح، رواته ثقات)، والحديث صححه الشيخ الألباني وجمع كل ألفاظ الحديث في كتابه أحكام الجنائز (١/ ١٥٦- ١٥٧).

[يس من:٥٢]، وقال -تعالى-: ﴿قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾ [يس:٧٨]، وقال -تعالى-: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [يس من الآية:١٢]، وقال: ﴿وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الأنعام من:٣٦]، وقال -تعالى-: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن:٧].

ونعتقد أن الحساب حق، والدليل على ذلك قوله -تعالى-: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:٧-٨]، وقال -تعالى-: ﴿فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾ [الطلاق من الآية:٨]، وقال -تعالى-: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة:٢٥].

ونعتقد أن لله ميزانا يزن به أعمال العباد / يوم القيامة، والدليل على ذلك قوله -تعالى-: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة:٦-٧]، وقال -تعالى-: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٢-١٠٣].

ونعتقد أن الشفاعة حق، وأن المجرمين من المؤمنين لا يُخلّدون في النار وإن عملوا الكبائر، والدليل على ذلك قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٤٨]، وقال -تعالى-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ﴾ [الزمر من:٥٣]، وقال ﷺ: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**»[1]، وقال ﷺ: «**إن لكل نبي دعوة وإن دعوتي آخرتها**

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٧٧٤) من حديث جابر، وأحمد (١٣٢٢٢) =

شفاعتي لأمتي»[١] وقال ﷺ: «**يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان**»[٢] وقيل في قوله -تعالى-: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى:٥] قيل: الشفاعة، وقال -تعالى-: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [البقرة من الآية:٢٥٥] وقال -تعالى-:﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء من:٢٨] وقال-تعالى-: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سبأ:٢٣] وقال -تعالى-: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء من:٧٩] فدلت هذه الآية على صحة ما قلناه / .

= من حديث أنس، و البزار في مسنده (٥٨٤٠) من حديث ابن عمر، وفي (٦٩٦٣) من حديث أنس، والترمذي (٢٤٣٥)، وابن حبان في صحيحه (٦٤٦٧)، والطبراني في الكبير(٧٤٩)، والحاكم في المستدرك (٢٢٨) (٢٣٠) (٢٣٢) من حديث أنس، وفي (٢٣١) (٣٤٤٢) من حديث جابر، قال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي: في تلخيص الذهبي (٣٤٤٢): (على شرط مسلم)، وقال البيهقي في البعث والنشور (ص:٣٩٢): (هذا إسنادٌ صحيح، ورُوي من أوجه أخر، عن أَنَس بن مالك)، واختاره الضياء في المختارة (١٥٤٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٥): (ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج، وهو ثقة)، وقال ابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٦١٥): (هذا إسناد صحيح، رواته ثقات)، والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (٣٧١٤).

(١) أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب: لكل نبي دعوة مستجابة (٦٣٠٤)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته (٣٣٤-٣٤٠)، بألفاظ متقاربة ومنها: «**أن أؤخر دعوتي...**» من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه برقم (٣٤١-٣٤٤) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه برقم (٣٤٥) من حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهو مخرج في السنن وغيرها.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥٩٨) من حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، والنسائي في الكبرى (١١١٧٩) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والحديث صححه الألباني في الصحيحة (٢٤٥٠)، وهو مخرّج في الصحيحين بألفاظ مقاربة.

ونعتقد أن لله -تعالى- الرحمة على الكافرين والمؤمنين في دار الدنيا، والدليل على أن له الرحمة في الدنيا على الكافرين، قوله -تعالى-: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَـٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ﴾ [هود:٩]، وقال -تعالى-: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَـٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود:١٠]، وقال -تعالى-: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ [الإسراء:٨٣]، وقال -تعالى-: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [الأعراف من الآية:١٥٦]، وقال -تعالى-: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر من الآية:٧]، وقال -تعالى-: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، وقال -تعالى-: ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾ [القلم من الآية:٤٩].

ونعتقد أن للنبي ﷺ حوضا يوم القيامة، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا، ماؤه أحلى من العسل، وأشد بياضا من اللبن، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، وألين من الزبد، كما قال النبي ﷺ وقال: «**إني لأرجوا أن يكون حوضي إن شاء الله -تعالى- أوسع من آيلة [قرية من طارق أرض الشام] إلى مكة، وأن فيه من الأباريق أكثر من عدد الكواكب**»[1] كما قال ﷺ/ .

ونعتقد أن الصراط حق، ويُنْصبُ على جهنم، وعليه حسك وكلاليب، أدق من الشعر، وأحد من السيف، يمر الناس عليه، وقد روي في خبر أن

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين معلقا (٣٣٤٢) بنحوه، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (٦٤٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦/ ١١٩٥) (٢١١٦)، وقال المحقق: (إسناده ليس بذاك)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٤٢٨) (٣٥٠).

النبي ﷺ قال: «**إذا جمع الله الخلائق نودي من بطنان العرش، يا أهل الجمع نكّسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم، حتى تمر فاطمة بنت رسول الله ﷺ على الصراط**»[(١)].

ونعتقد أن الجدال والمراء في الدين والكلام في الصحابة، والكلام في القرآن منهي عنه لما روي عن النبي ﷺ أنه نهى عن الجدال والمراء في الدين، وقال ﷺ: «**اذكروا محاسن أصحابي، ولا تذكروا مساويهم، فتختلف عليكم**

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي (٣٥٤هـ) في الغيلانيات (١١٠٩)، والآجري في الشريعة (١٦١٩)، وأبو سعيد النقاش (٤١٤هـ) في فوائد العراقيين (٦٣)، من حديث أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو موضوع أورده العجلوني في كشف الخفاء (٢٦٣)، وجاء بنحوه من حديث علي عند أحمد في فضائل الصحابة (١٣٤٤)، والطبراني في الكبير (١٨٠)، والحاكم في المستدرك (٤٧٢٨)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في مختصر التلخيص (٣/ ١٥٨٠) فقال: (لا والله، بل موضوع، وفيه العباس بن الوليد بن بكّار: قال الدارقطني: كذاب)، وجاء من حديث عائشة، وكلها لا تصح، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٦٣-٢٦٤): (هذا حديث لا يصح من جميع الإشارة أما حديث علي ففي طريقه الأول: عباس بن الوليد. قال الدارقطني: كذاب، وقال ابن حبان: يروي العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا يكتب حديثه إلا للاعتبار وهو الراوي للطريق الثاني: وإنما نسب إلى جده، وأما الطريق الثالث: ففيه عبد الحميد وقد ضعفوه وهو في الطريق الرابع، وأما حديث أبي أيوب ففيه سعد بن طريف الكذاب، وفيه قيس بن الربيع، قال يحيى: ليس بشيء وكان يتشيع وفيه الكديمي وقد كذبوه). انتهى. وينظر للاستزادة: اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٣٦٩)، وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير(٦٦٦): (موضوع).

قلوبكم»[١] ولولا خوف التطويل بالاستدلال على هذه السنن المذكورة من كتاب الله -تعالى- ومن سنة رسول الله ﷺ ومن كلام الأئمة أكثر من هذا، ولكن قد قيل: من لم تنفعه قليل الحكمة ضره كثيرها، وقد روى ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: (اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفيتم)[٢] / فإذا كان الأمر كذلك [والتطويل في ما لا يحتمل][٣]، والله أعلم.

نفعنا الله فيما قلنا ونفع الناظر فيه والعامل، آمين. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما[٤] / .

---

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٣٣٦) من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال المحقق: (إسناده ضعيف)، والديلمي في الفردوس (٥/ ٣١) (٧٣٦٢)، من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢/ ٣٩٥) (٣٦٣) من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال السيوطي في الجامع الكبير (١١/ ٩٨): (وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغفاري متهم). فالحديث إذن، ضعيف.

(٢) أخرجه الدارمي في سننه (٢١١)، وابن وضاح في كتاب البدع (١١) (١٣)، والمروزي في السنة (٧٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٠٨)، والآجري في الشريعة (١٥٥)، وابن بطة في الإبانة (١/ ٣٢٧) (١٧٤)، والطبراني في الكبير (٨٧٧٠) (٧٨٧١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٠٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥٣): (رجاله رجال الصحيح) .

(٣) هكذا مكتوب في المخطوط، ولعلها عبارة ناقصة والكلام بها يكون ركيكا.

(٤) جاء في نهايته قول الناسخ: (نقلت من نسخة تاريخ كتبتها: (١٢٣٦) بعد الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، نجز القلم بعون الله باري النسم، من نقل هذه الرسالة على يد المفتقر إلى رحمة ربه المهيمن: عبد الرحيم بن محمد بن صالح ابن المرحوم سليمان ابن المرحوم عبد الستار ابن المرحوم عبد القادر الميمني، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ل ٩ خلت من شهر صفر المظفر من عام ثمانية وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة

وإن تجد عيباً فسدّ الخللا جل من لا عيب فيه وعلا).

فهرس المراجع

المخطوطات:

١- المنتقى من مسموعات مرو، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ) مخطوط محفوظ بالمكتبة الظاهرية تحت رقم: [عام: ١١٣٥/ حديث: ٣٤٤].

٢- مخطوط بعنوان: (جزء فيه اعتقاد الإمام الشافعي رواية أبي طالب محمد بن علي العشاري) [نسخة مصورة من مكتبة المسجد النبوي برقم (٦٧-٨٠)].

٣- (مخطوط) بعنوان: (اعتقاد أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي برواية الهكاري (٤٨٦هـ) صورة بمكتبة الملك فهد الوطنية رقمها (١٩٥) مصورة من نسخة المكتبة العربية في القدس.

مراجع الكتب:

- إثبات صفة العلو، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ) تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

- اجتماع الجيوش الإسلامية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ) تحقيق: عواد عبد الله المعتق، مطابع الفرزدق التجارية - الرياض، ط الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، **وطبعة أخرى بتحقيق**: زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط الأولى: ١٤٣١هـ.

- آداب الشافعي ومناقبه، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (٤٤٦هـ) تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد-الرياض، ط الأولى: ١٤٠٩هـ.

- اعتقاد الإمام الشافعي، علي بن أحمد، أبو الحسن، الهكاري (٤٦٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن صالح البراك، دار الوطن، سنة١٤١٩هـ.

- إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط: ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

-الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، أبو الحسين يحيى بن

أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (٥٥٨هـ) وتحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولى: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ) طبعة مكتبة القدسي، القاهرة، ط: ١٣٥٠هـ، **وطبعة أخرى بتحقيق**: عراقي حامد، دار الإمام البخاري، الدوحة، قطر، ط الأولى: ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- البدع والنهي عنها، أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي (٢٨٦هـ) تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، ط الأولى: ١٤١٦هـ.

- تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى: ٢٠٠٣م.

- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (٣٧٩هـ) تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض، ط الأولى: ١٤١٠هـ.

- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، أبو عبد الله الحاكم محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (٤٠٥هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت، ط الأولى: ١٤٠٧هـ.

- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (٣٠٣هـ) تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط الأولى: ١٤٢٣هـ.

- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (٩٢٧هـ) تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عبد المعيد

ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية -صيدر اباد، الهند، ط الثانية: ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) تحقيق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية -بيروت- لبنان، ط الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

- ذم التأويل، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي الشهير بابن قدامة المقدسي (٦٢٠هـ) تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الدار السلفية - الكويت، ط الأولى: ١٤٠٦هـ.

- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (٨٣٢هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- الرسائل والمسائل العقدية المنسوبة للإمام الشافعي -جمعًا ودراسة-،

منها سالم سعيد مرعي، تكوين، المملكة العربية السعودية، الخبر، ط الأولى: ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (٤٢٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط الأولى: ١٤٠٧هـ.

- الرد الوافر، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد الشافعي، شمس الدين، (ابن ناصر الدين) (٨٤٢هـ) تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي-بيروت، ط الثالثة: ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

-السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (٨٤٥هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط الأولى: ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

- السنة، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ) تحقيق: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط الأولى: ١٤٠٨هـ.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (١٠٨٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (٥٢٦هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

وبتحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الرياض، ط:١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (٨٥١هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط الأولى: ١٤٠٧هـ.

- طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ) تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.

- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط الثانية، ١٤١٣هـ.

- العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية-بيروت.

- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: أ.د. عبد الله البراك، دار العقيدة، ط الأولى: ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى: ١٤٠٥هـ -١٩٨٥ م.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ) علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

- غاية النهاية في طبقات القراء شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ) تحقيق: ج. برجستراسر مكتبة ابن تيمية، اعتمدت على الطبعة عام ١٣٥١هـ.

- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (٢٨٥هـ) تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط الأولى: ١٤٠٥هـ.

- الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر النجدي التميمي الحنبلي (١٢٢٥هـ) تحقيق: عمر بن أحمد الأحمد، ط الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

- فوائد العراقيين، أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني

الحنبلي النقاش (٤١٤هـ) تحقيق: مجدي السيد إبراهيم: مكتبة القرآن - مصر.

- كتاب الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (٣٥٤هـ) حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

- كتاب الديباج، إسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الخَتْلي (٢٨٣هـ) تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، الطبعة الأولى: ١٩٩٤م.

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان الشهير بالمتقي الهندي (٩٧٥هـ) تحقيق: بكري حياني- صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة:١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

- الكَشْف المُبْدِي لتمويه أبي الحسن السُّبكيّ، تكملة «الصّارم المنكي» محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم الفقيه (١٣٥٥هـ) دراسة وتحقيق: د/ صالح بن علي المحسن، د/ أبو بكر بن سالم شهال، دار الفضيلة-الرياض، ط الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط الأولى: ١٣٩٩ هـ-١٩٧٩م.

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- المطَالبُ العَاليَةُ ببزائد المسَانيد الثّمَانِيَةِ، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، دار العاصمة-دار الغيث للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى من المجلد ١ - ١١: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، من المجلد ١٢ - ١٨: ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠م.

- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (٢٠٤هـ) تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.

- مشيخة الإمام أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي الحلبي المزي الدمشقي، أبو حفص عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي المزي الدمشقي زين الدين (٧٧٨هـ) تخريج: صدر الدين سليمان بن يوسف الياسوفي المقدسي، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (٥٢)] الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر

ابن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (٣٢٧هـ) تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى: ١٤١٩ هـ -١٩٩٩م

- المقفى الكبير، تقي الدين المقريزي (٨٤٥ هـ) تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت-لبنان، ط الثانية: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

- المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط الأولى: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنمى لمذهب الإمام أحمد، عبد الله بن صوفان القدومي الحنبلي (١٣٣١هـ) تحقيق: علي آل جروان، دار الرياحين، بيروت، ط الأولى:١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

- مناقب الإمام الشافعي، محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبري السجستاني (المتوفى: ٣٦٣هـ) تحقيق: د / جمال عزون، الدار الأثرية، ط الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- مناقب الشافعي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) تحقيق:

السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث –القاهرة ط الأولى: ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

- مناقب الإمام الشافعي، فخر الدين الرازي، محمد بن عمر بن الحسين (٦٠٦هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط الأولى: ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

- المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنمى لمذهب الإمام أحمد، عبد الله بن صوفان القدومي الحنبلي (١٣٣١هـ) تحقيق: علي آل جروان، دار الرياحين، بيروت، ط الأولى:١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

- المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (٩٠٢هـ) تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط الأولى: ٢٠٠٥م.

- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (٨٧٤هـ) حققه ووضع حواشيه: دكتور: محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى -محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية-بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث- بيروت، ط:١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.



إسناد الكتاب



يقول العبد الفقير إلى الله، أبو محمد طارق بن سعيد بن عبد الله بن محمد آل دبيس الرفيدي المذحجي القحطاني المدني: الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم؛ وجعل الإسناد من الدين، وصلى الله على محمدٍ عبده المرسل بالحجة والبرهان، والنور والفرقان؛ داعياً إلى الحق وشاهداً على الخلق، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، **أما بعد:**

إن من عظيم منّ الله علي أن يسّر لي إتمام تحقيق هذا الكتاب ودراسته، وقد رأيت أن أُتبع ذلك بذكر إسنادي للكتاب في ختمه، راجيا من الله الأجر لي ولشيوخي ولأعلام الأمة الذين تعاقبوا قرنا بعد قرن على هذه المزيّة دون غيرهم من الأمم، فقلت: أروي هذا الكتاب بالإجازة عن جماعة(١) من الشيوخ أختار منهم: الشيخ المسند عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني عن والده: عبد الحي، عن فالح الظاهري، عن محمد علي السنوسي، عن ابن عبد السلام الناصري، عن أبي العلاء العراقي، عن أبي الحسن الحريشي، (بروايته والبناني)، عن أبي سالم العياشي، قال: حدثنا شيخنا شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي المصري، عن إبراهيم العلقمي، عن أخيه الشمس

(١) وأول من أجازني فيه فضيلة الشيح أ.د. يحيي بن عبد الله البكري الشهري –حفظه الله–.

محمد العلقمي، عن جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(٩١١هـ)، عن أبي الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي الشافعي(٨٧١هـ) عن سبط بن العجمي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي(٨٤٢هـ) عن **صدر الدين سليمان بن يوسف بن مفلح ابن أبي الوفاء الياسوفي الشافعي**(٧٨٩هـ) عن بدر الدين محمد بن نجم الدين مكي بن أبي الغنائم المعري الشافعي ثم الطرابلسي(٧٤٣هـ).

-عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر ابن الفرج الفاروثي(٦٩٤هـ).

-عن بدر الدين أبي القاسم علي ابن الحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي(٦٣٠هـ).

-عن أبي سعيد عبد الجبار بن يحي بن هلال ابن الأعرابي(٥٧٦هـ).

-عن أبي العز أحمد بن عبيد الله ابن كادش العكبري(٥٢٦هـ).

-عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري الحربي(٤٥١هـ).

-عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن مَرْدَك(٣٨٧هـ).

-عن أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي(٣٢٧هـ).

-عن يونس بن عبد الأعلى المصري(٢٦٤هـ).

-عن محمد بن إدريس الشافعي(٢٠٤هـ).

وقد أجزت الأخ / ت: وفقه الله

بروايته عني بشرطه المعروف عند أهل الحديث، وإني أوصي الأخ المجاز بتقوى الله، والدأب في نشر العلم والعمل به، والمواظبة على الآداب الشرعية، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه



الفهرس



مخلص البحث ٥

مقدمة المحقق.. ٧

الدراسات السابقة ٨

خطة البحث ١٥

القسم الأول: قسم الدراسة ١٧

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الشافعي ١٩

المطلب الأول: اسمه ونسبه ٢١

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه ٢٣

المطلب الثالث: ذمه لعلم الكلام ٢٥

المطلب الرابع: مؤلفاته.. ٢٧

المطلب الخامس: وفاته ٢٩

المبحث الثاني: ترجمة المؤلف ٣١

المطلب الأول: اسمه ونسبه ٣٣

المطلب الثاني: طلبه للعلم ٣٤

المطلب الثالث: عقيدته ٣٦

المطلب الرابع: مؤلفاته ٣٧

المطلب الخامس: وفاته ٣٨

المبحث الثالث: التعريف بالكتاب ٣٩

المطلب الأول: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف ٤١

المطلب الثاني: اسم الكتاب ٥٣

المطلب الثالث: أهمية الكتاب ٥٤

المطلب الرابع: موضوع الكتاب ٥٨

المطلب الخامس: المآخذ على الكتاب ٦٠

المطلب السادس: النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق ٦٥

المطلب السابع: منهج التحقيق ٦٨

المخطوطات ٧٠

القسم الثاني: تحقيق النص ٧٩

فهرس المراجع ١٠٧

إسناد الكتاب ١٢٠

الفهرس ١٢٣